وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحيى فارس بالمدية
كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي

سيميائية الشخصية في رواية اعترافات امرأة " لعائشة بنور"

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي حديث و معاصر

إعداد الطالبتين:
- حنان حميدي
- هبة الرحمان قير

إشراف الأستاذة:
د/ زوليخة خبوز

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	المؤسسة الأصلية	الصفة
مولاي متقدم	جامعة المدية	رئيسا
زوليخة خبوز	جامعة المدية	مشرفا ومقررا
لويزة بو غازي	جامعة المدية	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحيى فارس بالمدية
كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي

سيميائية الشخصية في رواية اعترافات امرأة " لعائشة بنور"

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي حديث و معاصر

إعداد الطالبتين:
- حنان حميدي
- هبة الرحمان قير

إشراف الأستاذة:
د/ زوليخة خبوز

السنة الجامعية: 2024/2023م


بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

(يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ، واحِدَةٍ، وخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا ونِسَاءً واتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ والْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)

سورة النساء: الآية 1.

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

(و استوصوا بالنساء خيرا)

شكر وعرفان

أولا وقبل كل شيء نشكر الله تعالى ونحمده، الذي يعطي ولا يبخل ويمنح دون أن يسأل إلى رب الكون الذي أمدنا بالقوة والعزيمة لإنجاز هذا البحث.

نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل إلى كل من علمنا حرفا أو كلمة طيبة، إلى أستاذتنا الفاضلة التي أشرفت على هذا العمل، الأستاذة الدكتورة" **زوليخة خبوز**" على توجيهاتها وإرشاداتها القيمة ونصائحها التي لولاها لما تمكنا من إنجاز هذا البحث.

إلى أساتذتنا الكرام أعضاء المناقشة، كل باسمه ومقامه كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتنا بقسم اللغة والأدب العربي بجامعة المدية" **يحيى فارس**" و إلى كل من أعاننا سواء من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث من أساتذة وزملاء و أصدقاء.

إهـــداء

إلى من كانت ستفرح بتفوقي ونجاحي، إلى زهرتي الراحلة، إلى تلك العظيمة التي

تمنيت أن تقر عينها برؤيتي في يوم كهذا، إلى التي توسدها التراب قبل أن تتحقق أمنيتها إلى أمي -رحمها الله- أهدي تخرجي ونجاحي إليها فنجاحي ينقصه وجودك واجتهادي ينقصه فخرك بي.

وبكل فخر وجد بين ثنايا قلبي أهدي أيضا تخرجي وثمرة جهدي إلى من كان لي مصدر الدعم والعطاء إلى بطلي الأول والأخير والدي "عمار حميدي" و إلى الأيادي الطاهرة التي أزالت من طريقي أشواك الفشل، إلى من ساندني بكل حب عند ضعفي.

إلى من حبهم يعلو فوق كل الحب و لكل من كان عونا وسندا في هذه الطريق.

إلى جميع أفراد عائلتي ولا أنسى مصدر قوتي الداعمين والساندين لي في خيرة أيامي، إلى الضلع الثابت و أمان أيامي أخي " **محمد خثير**" وأختي الغالية "**إكرام**".

إلى رفقاء الروح الذين شاركوني خطوات هذا الطريق، إلى من شجعوني على المثابرة و إكمال المسيرة, رفقاء السنين: "**مروة**" و "**إيمان**"، ممتنة لكم جميعا.

ولله الشكر كله أن وفقني لهذه اللحظة، لم تكن الرحلة قصيرة ولم تكن الأمور يسيرة ولكن بحول الله ها أنا قد وصلت لمشارفة التخرج فالحمد لله رب العالمين.

حنان



إهـــداء

بسم الله الرحمن الرحيم وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

قال الله تعالى : " و قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

إلى من قال فيهم الرحمن:" **وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا**"

إلى أوفى خلق الله وأحبهم إلى قلبي ، إلى تلك الإنسانة العظيمة التي تمنت أن تقر عينها برؤيتي في يوم كهذا ، إلى التي توسدها التراب قبل أن تتحقق أمنيتها حبيبتي وعمري وروحي وفقيدة قلبي أمي رحمها الله .

إلى كل من كلل العرق جبينه وعلمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار، إلى تاج فخر طالما حملته على راسي أبي الغالي أدامك الله.

إلى مصدر قوتي، الداعمين والساندين، إلى خيرة أيامي وصفوتها ،إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي إخوتي : **سمية، أسامة، عبد النور ،صلاح، رياض، رؤى**.

إلى من حبهم يعلو فوق كل الحب، لكل من كان عونا وسندا في هذا الطريق إلى جميع أفراد عائلتي" قير".

إلى رفاق الخطوة الأولى والخطوة ما قبل الأخيرة، إلى من كانوا خلال السنين العجاف سحابا ممطرا، أنا ممتنة لكم: **خديجة ، هيماء ، هاجر ، جمانة ، رحيل، وئام، آسيا، أسماء** .

إلى رفيقتي التي قاسمتني لحظات هذا البحث بكل ظروفه" **حنان حميدي**"

إلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي... أحبكم .

هبة الرحمن

مقدمـــــة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على سيدنا محمد النبي الذي تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتنال به الرغائب وتقضى به الحوائج، وحسن الخواتم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم، وعلى آله وصحبه في كل لمحة ونفس أما بعد:

تعد الرواية من أهم الأجناس الأدبية التي حاولت تصوير الذات والواقع وتشخيص ذاتها إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، قائمة على التماثل والانعكاس غير الآلي والرواية واحدة من الفنون الأدبية المحدثة التي شهدت تطورا كبيرا كونها جنسا أدبيا منفتحا وغير مكتمل ،وقابلا لاستيعاب كل المواضيع و الأشكال، فقد لاقت الرواية اهتماما كبيرا من قبل النقاد والمفكرين، كونها ساعدت الكتاب والروائيين في التعبير عن أحاسيسهم ومشاكلهم وقضاياهم الاجتماعية والنفسية، بالموازاة تحتل السيمياء مكانة متميزة بين الدراسات اللغوية والنقدية، فهي بدورها أيضا حظت بالعديد من الاهتمام من طرف الباحثين الغرب والعرب، ويتم تطبيقها على النصوص الأدبية السردية باعتبارها منهجا تحليليا يختص بدراسة العلامات السيميائية.

تمثل الرواية سجل يعبّر فيه البشر عن مكنوناتهم الداخلية وحتى الجوانب الخارجية ومن أهم العناصر التي تبنى عليها (الشخصية) فهي الأساس الأول الذي ينطلق منه الروائي في بناء عمله الأدبي، فيتخذ من هذه الشخصيات شخوصا عديدة تساعده في التعبير عما يدور في خاطره، وخياله ليجسدها بأقلامه على صفحات متنه الحكائي،

حيث تعد الشخصية دعامة وركيزة أساسية تغوص في أغوار النص كونها مكونا سرديا هاما، وبما أنّها تعددت الدراسات حولها واختلفت من ناقد إلى آخر، أردنا أن نسلط الضوء على مفهومها عند بعض النقاد كفلاديمير بروب ، جوليان غريماس، فيليب هامون.

عند اختيار موضوع بحثنا صببنا اهتمامنا على الرواية الجزائرية عامة والنسوية خاصة، كون المرأة قد شهدت أنواعا عديدة من القهر والتسلّط من قبل الأسرة والمجتمع، وكانت لا تتساوى مع الرجل في الحقوق والواجبات، فمن خلال هذا الاضطهاد الذي عاشته المرأة ظهرت الكاتبة "**عائشة بنور**" التي دافعت عن كينونة المرأة ووجودها ، فوقع اختيارنا في بحثنا على عملها الروائي" **اعترافات امرأة**" الذي اتخذناه مدونة تخدم موضوعنا المتمثل في استشفاف وتحليل الشخصية سيميائيا.

بحثت عائشة بنور الكاتبة المثقلة بالهموم والأحزان ، المعذبة بالحرمان والضياع عن بعض فصول حكايتها أو أطراف تلك الحكايات والمحطات الزمنية التي تحمل عبق ذكريات والتي تعبر عن تجاربها الذاتية، كما وظفت بعض التقنيات السردية الروائية كأسلوب الاسترجاع ، والحوار بنوعيه : الخارجي والداخلي ، ومن الدوافع التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هو الدافع الذاتي المتمثل في حبنا وشغفنا بالرواية الجزائرية خاصة بعد اطلاعنا وقراءتنا للرواية سابقا ما حفزّنا لاختيارها مدونة لبحثنا، لذلك أردنا تسليط الضوء على شخصيات هذه الرواية ودراستها سيميائيا، أمّا الدافع الموضوعي والأساسي فيتمثل في اختيار "سيميائية الشخصية في رواية "**اعترافات امرأة**" لعائشة بنور موضوعا

للدراسة وهو البحث في مكنونات الشخصية الروائية وتحليليا سيميائيا، هذا ما يعطي إثراءا للدراسات الأدبية التي تهتم بدراسة هذا الجانب المعرفي –السيميائية–.

إذن تهدف هذه الدراسة في جوهرها إلى استشفاف سيميائية الشخصية في حدود ما وظّفته الروائية "**عائشة بنور**" في متنها السردي من خلال الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة، إذ سنحاول التطرق إلى طبيعة الشخصيات الرئيسية والثانوية والعلاقة القائمة بينهما وفق التحليل السيميائي لها.

يحاول هذا البحث الإجابة عن الإشكالية المركزية المتمثلة في: **كيف تجلّت سيميائية الشخصية في رواية "اعترافات امرأة" لعائشة بنور؟**

وتتفرع عن هذه الإشكالية جملة من الفرضيات منها:

- ما مفهوم الشخصية ؟ وما هي أنواعها؟ وفيما تمثّلت أبعادها؟
- فيما تمثّلت السمات الداخلية والخارجية للشخصيات؟ وما طبيعة العلاقة الجامعة بينهما؟

إلى جانب هذا فقد استعنا في دراستنا هذه على **المنهج السيميائي** لمناسبته لطبيعة موضوع الدراسة "سيميائية الشخصية"، إضافة إلى **المنهج الوصفي التحليلي** لأنه الأنسب لقراءة وتحليل المدونة.

لا شك أن أي بحث يحتاج إلى عمود فقري يسنده ويشد بنيانه والمتمثل في الخطة التي تحدد اتجاه الدراسة ومعالمها ، لذا جاءت خطة البحث كالتالي: فصلين نظري

وتطبيقي تتصدرهما مقدمة ومدخل، إضافة إلى ملحق للرواية والروائية وخاتمة، فتطرقنا في **المدخل** إلى أصول السيمياء وتناولنا فيه أصولها انطلاقا من عند الفلاسفة العرب ثم الغرب، أما **الفصل الأول** فكان عبارة عن مفاهيم نظرية ، **المبحث الأول** تطرّقنا فيه إلى تعريف السيمياء لغة واصطلاحا، أمّا **المبحث الثاني** فجاء بعنوان تعريف الشخصية لغة واصطلاحا وسيميائيا، أمّا عن **المبحث الثالث** فتناولنا فيه قضايا الرواية الجزائرية المكتوبة بالعربية والفرنسية، وبالنسبة **للفصل الثاني** الجزء التطبيقي للرواية المعنون بسيميائية الشخصية في رواية" **اعترافات امرأة**"، تناولنا فيه ثلاث مباحث ، **المبحث الأول** تحدثنا فيه عن العتبات النصية في الرواية، بعد ذلك انتقلنا إلى الحديث عن **المبحث الثاني** بعنوان أبعاد الشخصية فقد ذكرنا الأبعاد الموجودة في الرواية مع وضع جداول توضح أبعاد الشخصية الموجودة في الرواية أكثر، وخصصنا **المبحث الثالث** لأنواع الشخصية الذي تناولنا فيه الشخصية المحورية والثانوية الموجودة في الرواية.

وكانت خاتمة بحثنا جملة من النتائج التي توصلنا إليها، واعتمدنا في دراستنا على عدة مراجع منها أعمال بعض الباحثين الذين تطرقوا لعنصر الشخصية وأيضا اعتمدنا بالدرجة الأولى على المدونة في الجانب التطبيقي "**اعترافات امرأة" لعائشة بنور**.

كطبيعة كل البحوث الأكاديمية التي لا تخلو من المعيقات فقد واجهتنا جملة من الصعوبات في انجازه من أهمها صعوبة الموضوع وتطبيق المنهج السيميائي في تحليلنا للشخصية الروائية، إضافة إلى كثرة المادة العلمية مما أدى إلى صعوبة الإلمام

بالمعلومات إلا أننا استطعنا بعون الله أن نتجاوز كل هذه المشاكل والثغرات لإخراج هذا البحث على ما هو عليه، ولتبقى أيضا أبواب البحث مفتوحة أمام دراسات أخرى تنير معالم أخرى لم يسعها بحثنا.

وفي الأخير نحمد الله عز وجل الذي منحنا القوة و الإرادة لاستكمال هذا البحث، كما نتقدم بالشكر الجزيل والكثير للأستاذة المشرفة "**زوليخة خبوز** " على صبرها الجميل ورعايتها الطيبة وحرصها على مراجعة وتقويم ما ورد في البحث، كما نشكر جميع الأساتذة الذين رافقونا خلال مسيرتنا الدراسية بقسم اللغة والأدب العربي بجامعة المدية، دون أن ننسى توجيه الشكر والعرفان إلى الأساتذة المناقشين.

المدخل:

أصول السميائيات

أولا: عند الفلاسفة

ثانيا: عند العرب

ثالثا: عند الغرب

المدخل: أصول السيميائيات

أولا: عند الفلاسفة

يجمع كل الدارسين أن السيميائيات هي ملتقى العلوم المختلفة لهذا عرفت بتنوع وجهات نظرها، بل بمتناقضاتها الدائمة والمستمرة فهي ليست تيارا واحدا منسجما وليست فكرة معزولة، كما أنها ليست نظرية جاهزة محددة من خلال مفاهيم مُوحَدة ومُوحِدة، بل العكس من ذلك، حالة وعي معرفي عُرف بامتداداته في حقول معرفية متعددة، "**فالسيميائيات في النهاية ليست سوى تساؤلات تخص الطريقة التي ينتج بها الإنسان سلوكاته، أي معانيه وهي أيضا الطريقة التي يستهلك بها هذه المعاني**"[1].

الفلسفة باعتبارها علما شموليا وحقلا معرفيا واسعا، قدمت في ثناياها علوما مختلفة، ووجهات نظر متباينة، بوأتها مكانة مرموقة جعلت منها أم العلوم، فما من علم حديث نتكلم عنه اليوم إلا وكان للفلسفة دور في تكوينه، وبلورة مفاهيمه، "**والمعروف عنها أنها علم يبحث في جوهر الوجود، ومنطقها هو الشك في كل شيء وقد بدأت في بلاد اليونان، ومؤرخوه الفلسفة متفقون على أنها بدأت بمجهودات الحكماء السبع، وأولهم: "طاليس" أما الأسلوب الذي تعالج به موضوعاتها فهو الأسلوب أو المنهج العقلي البرهاني المنطقي الصارم، ذلك أن الفيلسوف لا يقف موقفا ولا يقرر تقريرا دون أن يصحبه ببراهين عقلية منطقية تسلم بها جميع العقول، ويبقى السؤال سمتها الرئيسية،**

[1]– فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط 1 ،2010، ص 252.

والشك عنوانها الدائم، وبما أن السؤال هو أصل المعرفة، فإن الفلسفة هي الخلفية التي يستقي منها أي علم مقوماته وقيمه بل حق مشروعيته، ولهذا فإن التأمل في العلامة وحيثياتها كان منشأها فلسفيا"[1]. وعلى غرار الفلاسفة نجد العلماء والمفكرين قد اهتموا بالعلامة ودراستها منذ الأزل وعبر كل مراحل الفكر وبما أن الإنسان قد تأمل في العلامة منذ بدأ التأمل والتفكير فيمكن أن نتبع مراحل تطورها ومختلف مفاهيمها بالشكل التالي:

ارتبط هذا المصطلح عند الإغريق بالمدرسة الشكلانية Septicism ومنطلقاتها هو أن حواسنا تخوننا وأن المتخصصين يناقض بعضهم بعضا، وعلينا التشكيك فيما يقدم لنا، وقد بلغت هذه الدراسة أوجها في الإسكندرية تحت القيادة الفكرية للفيلسوف "**ايينديموس"Aenesidemus** في القرن الأول الميلادي ، " **وقد قام بتنظيم وضم كل المبادئ البحثية في عشر صيغ، وهي مستقاة من تحليله للعلامة ومنطلقه أن العلامات ليست ظاهرة ومتجلية بالضرورة ، فلو لم تكن مستترة أحيانا لظهرت جلية للجميع وهذا ما يشكل البذور الأولى التي ولدت المنحى السيميائي الحديث كما اهتم "أفلاطون" بالعلامات اللغوية وطابعها المحاكاتي وخاصيتها الاعتباطية، إلا أن "أرسطو" جعل هناك فرقا بين العلامة اللسانية والسيميون حيث جعل العلامة قضية برهانية، إما ضرورية إما احتمالية من خلال إنتاج شيء على شيء، بعد هذا جاء الرواقيون بعد حوالي قرن من آرسطو وكان لهم حضورهم في دراسة العلامة إذ أنهم أول من قال بأن العلامة دال**

[1]– ينظر؛ فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص 252–253.

ومدلول وهذان الجانبان لا يتعلقان فقط بالعلامة اللغوية فحسب بل وكما يوضح "ايكو" كل أنواع العلامات وكل السيميائيات، أي العلامة المنتشرة في شتى مناحي الحياة ومنه مفهوم العلامة عندهم كان يتمثل في تلك العلاقة بين الكلمات والأشياء التي تربطها أو تعينها في العالم الخارجي"[1].

وبالاستمرار صعودا بحثا عن المتأملين في العلامة نجد مرحلة مهمة في دراسة الإشارات السيميائية القديمة في العصر الوسيط وهي مرحلة المفكر الجزائري "**أوغسطين**" (354-430) الذي أعطى تعريفات العلامة ضمن أبحاثه في التأويل، وقد اعتمد فيها على كثير مما قاله الفلاسفة قبله، نعتبر أبحاث أوغسطين هذه التي قادته إلى الحديث عن العلامة الفلسفية ليس أكثر، لكننا عندما ندرك أنه ميز بين وظيفة العلامات عند الحيوانات وعند البشر ونقول عنه "**أن له حضوره القوي في بلورة المفاهيم الأساسية حول اللغة أو حول أدوات التواصل المختلفة"[2].**

انتقالا إلى عصر النهضة نجد الفيلسوف الألماني **ليبنتزLeibniz** الذي كان يرى أن لكل العلوم أصولا جوهرية مشتركة وعندما يستطيع الإنسان أن يشكل علامات تدل على هذه الأصول يكون بذلك قد أتم موسوعة العلوم فمعرفة الوجود تتطلب بالضرورة

[1]- فركوس حنيفة، الأصول الغربية للسيمياء وإرهاصاتها العربية، مجلة الأثر، العدد 23، ديسمبر 2015، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، الجزائر، ص 74.

[2]- فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص 24.

معرفة العلامات التي تشكله، وآراؤه التي جاء بها فيما يخص العلامة كانت ضمن حديثه عن الفلسفة وأصل الوجود.

وفي إطار فلسفي دائما نذكر في عصر التنوير الفيلسوف الإنجليزي "**جون لوك**" **jone locke** الذي يعد أول من استعمل مصطلح سيمياء **sémiotic** بعد اليونان، فقد تناول في كتابه موضوع اللغة "**يقول ترى أننا لا نصل إلى الماهية الحقيقية أو الطبيعية القصوى للأشياء، وبالتالي فإننا نعطي لهذه الأشياء ماهية اسمية (أي علامات لغوية) اعتمادا على بعض خصائصها فقط وهذا يعني بالسيموطوقيا العلم الذي يهتم بدارسة الطرق والوسائط التي يحصل من خلالها على معرفة نظام الفلسفة والأخلاق**"[1].

إذن كانت هذه إطلالة موجزة ومقتضبة لمسار العلامة منذ ظهورها في عصر الإغريق واليونان إلى شكلها التحليلي الحديث نستطيع القول أن حضور الفلسفة والمنطق كائن وسيكون في أي علم وأن علم السيمياء ليست وليد نفسه وإنما استمرارية وسيرورة لمفاهيم وتصورات قبلية حتى و إن لم ترق للفكر الحالي.

ثانيا: عند العرب

ككل العلوم والمباحث المعرفية الأخرى تؤكد جل الدراسات في التراث العربي القديم، أن العرب قد عرفوا ما يسمى اليوم بعلم السيمولوجيا، وإن كانت إشاراتهم مبعثرة

[1]– فركوس حنيفة، الأصول الغربية للسيمياء وارهاصاتها العربية، ص 76.

ومتناثرة في أحضان علوم متنوعة كعلم النحو و البلاغة وعلم التفسير وعلم التصوف وغيرها، وإذا كان الأمر كذلك فإننا اليوم لفي أشد الحاجة إلى اكتشافها وتصفيتها من التراب والشوائب الأخرى، لأنها كالمعادن النادرة لا توجد لها وهي مختلطة بالتراب، وتأبى إلا أن تكون كذلك.

"**ظهرت السيمولوجيا في العالم العربي عن طريق الترجمة والمثاقفة والاطلاع على الانتاجات المنشورة في أوروبا والتلمذة على أساتذة السيمولوجيا في جامعات الغرب**"[1]. وقد بدأت السيمولومجيا في دول المغرب العربي أولا، وبعض الأقطار العربية الأخرى ثانيا عبر محاضرات الأساتذة منذ الثمانينات عن طريق نشر كتب ودراسات ومقالات تعريفية بالسيمولوجيا " (حنون مبارك، محمد السريغيفي، سمير المرزوقي، جميل شاكر، عواد علي، صلاح فضل، جميل حمداوي، فريال جبوري غزول....) أو عن طريق الترجمة (محمد البكري، أنطون أبي زيد، عبد الرحمان بوعلي، سعيد بنكراد...) وإنجاز أعمال تطبيقية في شكل كتب (محمد مفتاح، عبد الفتاح كيطو، سعيد بنكراد، محمد السرغيني، سامي سويدان...) أو مقالات (أنظر مجلة علامات ودراسات أدبية لسانية وسيميائية بالمغرب ومجلة عالم الفكر الكويتية وعلامات في النقد السعودية ومجلة فصول المصرية ....الخ) ورسائل وأطروحات جامعية تقارب النصوص الأدبية والفنية

[1]– محمد السرغيني، محاضرات في السيمولوجيا، دار الثقافة، ط 1، الدار البيضاء، 1987 م.

والسياسية...، على ضوء المنهج السيميائي أنجزت بالمغرب وتونس وهي لا تعد ولا تحصى"[1].

"فتراثنا العربي قد خلف لنا أفكار سيميائية عميقة و قيمة لا تنتظر إلا التصفية و الترتيب لنحصل على سيميائيات بأصول وقواعد عربية خالصة، وليس هذا الكلام تعصبا للتراث وإنما هي الحقيقة"[2].

عرف العرب هذا العلم ومارسوه في حياتهم وذلك قبل أن تقعد له القواعد وتوضع لها الأصول، ومن ذلك **"قول أبي بكر رضي الله عنه للصحابة رضوان الله عليهم، حين عهد لعمر بالخلافة (فكلكم روم أنفه)"**[3] .أي اغتاظ وذلك يعد لغة إشارية تحكي الواقع بصدق ويقين، لابد من الإشارة إلى ما ذكره القرآن الكريم بخصوص هذه العلامة إيمانا منا بأنه المنبع الأساسي للعلوم، وإن كانت قد ظهرت قبله، لأنه الكلام الذي لا يعلو عليه أي كلام والمعجزة الدائمة عبر كل العصور فسيمياء ذكرت في القرآن الكريم على أساس أنها لفظ يحمل إلى حد ما بعض التصورات السيميائية للمنهج الحديث على الرغم من أنها جاءت باسمها لا بمسماها فهي تعني في كل الآيات التالية "العلامة" وقد اشتملها القرآن الكريم في ثمانية سور وهي:

---

[1]– مبارك حنون، دروس في السيميائيات، دار تو بقال للنشر، ط1، الدار البيضاء، 1987،ص77 .

[2]– فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص 29.

[3]–ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق طه أحمد الزاويو محمود محمد الطناجي، المكتبة العلمية بيروت، ص 76.

{تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ }[1].

{ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ }[2].

{يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ }[3].

{فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَاهُمْ ۚ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ }[4].

{سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ }[5].

{ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ }[6].

كما وردت على صيغة المفعول "مسومة" بمعنى "مُعلمة" في الآيات:

{وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ }[7].

{ يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ }[8].

{مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ ۖ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ }[1].

---

[1]–سورة البقرة الآية 273.

[2]–سورة الأعراف الآية 46.

[3]–سورة الأعراف الآية 48.

[4]–سورة محمد، الآية 30.

[5]–سورة الفتح الآية 29.

[6]–سورة الرحمان الآية 41.

[7]–سورة آل عمران، الآية 14.

[8]–سورة آل عمران الآية 125.

{مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ }[2].

يتوضح لنا أن العلماء القدامى العرب قد خاضوا في السيميائيات وتناولوا قضاياها، ودرسوا الكثير من مباحثها فقد أصبح من الضروري بغية تطوير النظرية السيميائية وتأصيلها العودة إلى هذه الاجتهادات بحثا عن الحلول المناسبة للإشكالات السيميائية القائمة.

ثالثا: عند الغرب

يرى بعض الدارسين أن السيميائيات قد انطلقت مع "**دو سوسير**"ر رغم أنها علم حديث النشأة الذي تنبأ في محضراته لولادة علم جديد يُعنى بدراسة العلامات، يقول الدكتور محمد السرغيني: " **لقد رأت السيمولوجيا النور على "دو سوسير"Desaussure الذي اعتبرها علما أرحب دلالة من علم الألسنية"**[3].

وفي الوقت الذي تنبأ فيه "**دو سوسير**" بأن علم العلامات سيوجد مستقبلا كان معاصره "**بيرس**"**Birsse** منشغلا بإبراز معالم هذا العلم دون أن تكون له معرفة مسبقة بما تنبأ به"**دو سوسير**"وهذا ما جعل باحثين عديدين يؤكدون سبق سيموطوقيا بيرس على سيمولوجيا سوسير.

---

[1]– سورة هود الآية 83.

[2]–سورة الذاريات الآية 34.

[3]– محمد السرغيني ، محاضرات في السيمولوجيا، دار الثقافة ، ط 1،،البيضاء 1987، ص 68.

ويقر الكثيرون أن تعريف هذين المصطلحين ليست بالأمر الهين لسببين: الأول هو تعدد وجهات النظر والثاني هو الحداثة، فهم يرون أن " **أية محاولة للتعريف لابد لها أن تصمم بتعدد وجهات النظر في تحديد هوية هذا الحقل المعرفي تحديدا قارا وخصوصا إذا أدركنا الحيز الزمني الذي يستغرقه وهو حيز قصير**"[1]. هذا التحديد يدخل اللغة تحت مفهوم السيموطوقيا وهو المفهوم الجديد لعلم السيمياء الذي يعود الفضل فيه إلى العالم "**فردينان دي سوسير**" حيث يحدد مجالات هذا العلم في كتابه محاضرات في علم اللغة، فقد تصور سوسير وجود هذا العلم، وبين اشتقاقه وأصله كما حدد موضوعه ونادى بحقه في الوجود و وصف علاقة هذا العلم الذي لم يكن قد ولد بعد بكل علم النفس الذي هو الأصل الذي ينتمي إليه و بين علم اللسان الذي سيكون جزءا منه كما بين وظيفته و أهميته في بيان مدلولات الإشارات والقوانين التي تحكمها، ولقد تزامن هذا التبشير، مع ما كان يقوله عالم آخر هو "**بيرس**" من أن " **النشاط البشري بمُجمله نشاط سيميائي، وعليه فالنشاط اللساني نشاط سميائي، لأنه جزء من النشاط البشري ويقول إنني وحسب علمي الرائد أو بالأحرى أول ما ارتاد هذا الموضوع المتمثل في تفسير وكشف ما سميت السيموطوقيا أي نظرية الطبيعة الجوهرية**"[2] .أي بما أن السيميائيات

[1]– عبد الرحمان جبران، مفهوم السيميائيات، الحوار الأكاديمي والجامعي، العدد الأول، يناير 1988، ص 7.

[2]– سوسير، محاضرات في علم اللسان العام، ترجمة عبد القادر قيني، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ط 1، 1987، ص 88.

تهتم بكل مظاهر السلوك الإنساني، من أبسطها إلى أكثرها تعقيدا الأكيد أن النشاط السيميائي مُرتبط بظهور الإنسان على وجه الأرض فالنظرية السيميائية أو السيمولوجيا هي نظرية جديدة فتعد تخصصا معرفيا حديثا بالمقارنة مع غيره من التخصصات " **ولم تظهر ملامحها المنهجية إلا مع بداية القرن العشرين**"[1].

[1]– د.محمد إقبال عروي، السيميائيات وتحليلها لظاهرة الترادف في اللغة والتفسير، مجلة "عالم الفكر"، مج 24، عدد 3، 1996، ص 190.

الفصل الأول:

مفاهيم حول سيميائية الشخصية

أولا: مفهوم السيميائية

ثانيا: مفهوم الشخصية

ثالثا: قضايا الرواية الجزائرية

المكتوبة بالعربية وبالفرنسية

أولا: مفهوم السيميائية

من المعروف أن علم السيميائيات علم حديث النشأة لم يظهر إلا بعد أن أرسى العالم السوسيري "**فردينان دي سوسير**"**Fridinarne Desaussure** أصول اللسانيات الحديثة في بحر القرن العشرين، مع الإشارة إلى أنه قد كانت هناك أفكار سيميائية متناثرة في التراثين الغربي والعربي على حد سواء، ولأنه "**علم استمد أصوله على مجموعة من العلوم المعرفية فإن مهمة تحديده وإعطاء مفهوم عام له من الأمور الصعبة جدا لهذا تعددت الآراء في تعريفه لهذا سنحاول أن نعطي تعريف شامل له**"[1].

أ- لغة:

تعرف في القرآن الكريم قوله تعالى: **{سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ }**[2]. أي علامتهم في وجوههم من أثر السجود وأيضا علامة يجعلها الله في وجوه المؤمنين.

وفي قوله تعالى أيضا: **{ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ }**[3].يعرف المجرمون يوم القيامة بعلاماتهم وهي سواد الوجه وزرقة العيون فتضم نواصيهم إلى أقدامهم فيرمون في جهنم، وهذا ما ورد في الآية.

---

[1]- فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص 11.

[2]-سورة الفتح، الآية 29.

[3]-سورة الرحمان، الآية 41.

ومن هذا التفسير نقول بأن القرآن الكريم جمع معنى واحد للسيمياء وهو الإشارة والعلامة.

ب- في المعجم

عند دمج الكلمتين **sémio** و **Tique** يصير "**معنى المصطلح علم الإشارات أو علم العلامات (...) وهو العلم الذي اقترحه دوسوسير كمشروع مستقبلي لتعميم العلم الذي جاءت به اللسانيات فيكون العلم العام للإشارات**"[1].

ج- اصطلاحا

كما قلنا سابقا أن السيمياء نظرية واسعة فإن مهمة تحديد وإعطاء مفهوم عام من الأمور الصعبة رغم هذا سنحاول وضع بعض التعاريف التي اقتربت من السيميائيات.

- **فرديـنان دي سوسيرFridinarne Desaussure** : فهو من بشر بهذا العلم الجديد الذي ستكون مهمته دراسة حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية يقول: "**إن اللغة نسق من العلامات التي تعبر عن الأفكار، وإنما لتقارن بهذا مع الكتابة ومع أبجدية الصم والبكم، ومع الشعائر الرمزية، ومع صيغ اللباقة، ومع العلامة العسكرية (...) وإننا لنستطيع أن نتصور علما يدرس حياة العلامات في**

[1]- فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص 12.

قلب الحياة الاجتماعية، وإنه العلامانية (...) وإنه سيعلمنا مما تتكون العلامات وأي القوانين تحكمها"[1].

- أما **جوليان غريماس julian grimasse** : يعرف السيميائيات بقول أنها "**علم جديد مستقل تماما عن الأسلاف البعيدين، وهو من العلوم الأمهات ذات الجذور الضاربة في القدم، فهي أي – السيميائيات– علم جديد وهي مرتبطة أساسا بسوسير وكذلك (بورس borsse) كما أن لأفكار (جاكبسونjackpsson) دور كبير في بلورة هذا العلم الحديث"[2].**
- ويعرف **صلاح فضل** : السيميائيات بقوله: "**هي العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة وكيفية هذه الدلالة"[3].**
- كما يقول "**بير غيرو"Birre ghirou** "**هي العلم الذي يهتم بدراسة أنظمة العلامات: اللغة، أنظمة الإشارات ، التعليمات...الخ"[4].**
- أما الأمريكي "**شارل سندرس بيرس"Charle sandresse birsse** فقد ربط هذا العلم بالمنطق، حيث يقول: "**ليس المنطق بمفهومه العام إلا اسما آخر**

[1]–فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص 16.

[2]– المرجع نفسه، ص 17.

[3]– نفسه، ص 18.

[4]– عصام خلف كامل، الاتجاه السيمولوجيا ونقد الشعر، دار فرحة، 2003، ص 18.

للسيميوطيقيا، و السيميوطيقيا نظرية شبه ضرورية أو نظرية شكلية للعلامات.

وقد اهتم "**بيرس**"**Birsse** كثيرا بدراسة الدليل اللغوي ومن جهة فلسفية خاصة"[1].

ونستنتج من كل هذه التعريفات أن السيميائيات نظرية واسعة جدا لا يمكن الإلمام بكل جوانبها وأن جميع تعاريفها تتضمن مصطلح العلامة و يعني هذا أن السيمولوجيا هي علم العلامات ويصعب إيجاد تعريف دقيق كاختلاف الباحثين فيها.

[1]– فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص 17.

ثانياً: مفهوم الشخصية

تعتبر الشخصية العنصر الأساسي و المهم في أي عمل روائي لما تؤديه من دور فعال في الرواية ، لذا يمكن إهمالها و تجاوز دورها نظرا لمكانتها و أهميتها في النص السردي ، حيث تعددت المفاهيم و اختلفت الآراء حول مفهومها ، ومن ثم وجب علينا فهم هذا المصطلح و التعمق فيه أكثر لتحديد مفاهيمه لغويا و اصطلاحيا .

أ-**لغة** : كلمة الشخصية هي اشتقاق من كلمة " **الشخصية** " ، **شَخَصَ ، يَشخَصُ ، شُخُوصاً** ، فهو **شَاخصٌ** و المفعول **مشخوص** .

و جاء في معجم المعاني الجامع :

الشخصُ : كل جسم له ارتفاع و ظهور و غلب في الإنسان .

الشخصُ : (عند الفلاسفة) الذات الواعية لكيانها المستقلة في إرادتها ، ومنه الشخص الأخلاقي ، وهو من توافرت فيه صفات تؤهله للمشاركة العقلية و الأخلاقية في مجتمع إنساني و الجمع : **أشخاصٌ** ، و **شُخوصٌ** .

شخصية :اسم مؤنث منسوب إلى شَخص .

***في القرآن الكريـم:** لم يرد مصطلح الشخصية في القرآن الكريم وإنما ورد لفظ "**شخص**" لقوله تعالى:{ ... **ٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ** }[1]. و كذلك قوله تعالى :{ **وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ** }[2].

مما سبق يتبين لنا أن كلمة أو لفظة " **شخص** " تتعلق فقط بالإنسان و حواسه وأفعاله.

ب–إصطلاحاً : الشخصية هي مجموعة من الصفات و السمات التي تميز كل فرد عن الآخرين ، فلكل سماته و صفاته الخاصة به ، فهي تجعلنا فريدين ومميزين عن غيرنا ، وتشمل جوانب عديدة مثل : السلوك ، والعقيدة ، والقيم ، والاهتمامات ، والعواطف ، والميولات ...وغيرها .

يتأثر تطور الشخصية بالتجارب الحياتية والتفاعلات الاجتماعية وكذا البيئة المحيطة ، فالشخصية هي من تحرك الأحداث وتثير المشاعر وتوصل المشاعر و تجسد الصراعات الإنسانية .

حيث تنوعت المفاهيم و الإصطلاحات حول مفهوم الشخصية من باحث إلى آخر :

–عرّف " **جيرالد برنس Gerald Prince** " الشخصية بأنها :" **كائن لـه سمات إنسانية ومنخرط في أفعال إنسانية"ممثل " لـه صفات إنسانية ، ويمكن أن الشخصيات رئيسية**

[1]–سورة الأنبياء ، الآيـــة 97

[2]–سورة إبراهـيم ، الآيـــة 42

أو ثانويـــة (طبقـــا لدرجـــة بروزهـــا النصـــي)"[1] . أمّـا بالنسـبة إلـى " **فلاديميـــر بروب Vladimir Propp** " فهو يعد من أهم رواد المدرسة الشكلانية في دراسة الأدب و اشتهر بشكل خاص بعمله على تحليل بنية الحكاية الشعبية ، فيرى أن الشخصية ليست كيانا نفسيا معقدا ، بل هي وظيفة محددة تؤدى ضمن سياق السرد .

-يقول" **ستيرن Stern**" أن " **الشخصية وحدة زخمية متعددة الصيغ ولا يبلغ الفرد الكمال في تحقيق تلك الوحدة لكنه يهدف إليها دوما** " [2].

و يقول " **غوته Ghote** " : " **بإختصار الشخصية هي القيمة الأرفع للإنسان** "[3].

-ويقول " **كانط Kant** ": **كل شيئ في الحياة يمكن إستخدامه كوسيلة لغاية خلاف الشخصية** " [4].

-أما" **برنس Pernis** " فيقول :" **إن الشخصية هي المجموع الكلي لإستعدادات الفرد العضوية الداخلية و ميوله و نزعاته و شهواته و غرائزه إضافة لإستعداداته و ميوله المكتسبة** " [5].

---

[1]- جيرالد برنس ، قاموس السرديات ، تر(السيد إمام)، ميريت للنشر و المعلومات ، ط الأولى ، القاهرة. مصر 2003، ص30.

[2]- توما جورج خوري ، الشخصية ، ط1 ، بيروت . لبنان ، 1996 ، ص 19

[3]- المرجع نفسه ، ص19.

[4]- نفسه ، ص19.

[5]- نفسه ، ص19.

الشخصية هي بنية داخلية دينامية تنتظم فيها جميع الأجهزة العضوية و النفسية بحيث تحدد مايميز أو مايمتاز به الفرد من سلوك و أفكار،" **إذن فالشخصية هي مجموع الصفات و المزايا الذاتية التي يمتاز بها الشخص من غيره ، أو هي مجموعة الصفات العقلية و الخلقية والجسمية والارادية التي يتوج بها الانسان ، أو هي مجموعة الفروق التي تميز الشخص من غيره "**[1].

ج-سيميائياً :

اختلف العديد من النقاد حول تحديد مفهوم الشخصية الروائية سيميائيا وذلك لاختلاف المناهج و المجالات المعرفية ، التي اهتمت بالشخصية نجد السيميائية ، والتي بدورها تؤدي دور كبير في حياة العلامات أيا كان مصدرها و نوعها ، حيث يهتم هذا المجال بدراسة و تحليل هذه العلامات و الدلالات في ضوء ما يعرف بالحياة الاجتماعية.

1-الشخصية عند فيليب هامون Philipe Hamone :

يقدم "**فيليب هامون Philipe Hamone** " رائد سيميائية الشخصية تعريفا مغايراً للشخصية الروائية ، حيث يبتعد عن النظرة التقليدية لها كمجسد إنساني داخل النص ، وقد اعتمد في تعريفه انطلاقا من مفهوم الشخصية والمعنون :من أجل قانون سيميولوجيا

[1]- محمد عطية الأبراشي ، الشخصية ، دار المعارف ، مصر ، ص 16.

الشخصية، " **وكان مفهوم الشخصية عنده أقرب إلى اللسانيات باعتبار أن الشخصية وبشكل قبلي علامة ،أي اختيار (وجهة نظر) تقوم ببناء هذا الموضوع من خلال دمجه في الإرسالية منظورا إليها هي الأخرى كإبلاغ أي مكونة من علامة لسانية**"[1].

وبالتالي يعتبر "**فيليب هامون Philipe Hamone** " الشخصية علامة و مكون لغوي أي دال ومدلول؛ كما يعرفها بأنها وحدة دلالية غير متواصلة قابلة للتحليل و الوصف.

2-الشخصية عند "جوليان غريماس Julian Grimas " :

يعد غريماس من أهم رواد المدرسة البنيوية في تحليل الخطاب ، وطور نموذجا سيميائيا لفهم بنية السرد ، بما في ذلك مفهوم الشخصية ، حيث يعرفها بأنها مكون من مكونات السرد يتجسد في فاعل أو مفعول يمكن تمييزه عن غيره من مكونات السرد، حيث " **يرى أن الشخصية باعتبارها مكونا من مكونات النص السردي ،غير منفصلة عن مشكلة علم الدلالة ذاتها ، لأن التفكير في الشخصيات هو تفكير في إنتاج الدلالة** "[2].

كما ارتكز مفهوم غريماس للشخصية على فكرة " **البرنامج السردي** " الذي هو مجموعة من أفعال الشخصية المنظمة حول هدف محدد ، فهذا البرنامج قدم تحليلا دقيقا

[1]- فيليب هامون ، سيميولوجية الشخصيات الروائية ، تر سعيد بن كراد ، دار الحوار للنشر و التوزيع، ط1 ، اللاذقية ، سوريا ،2013 ، ص29.

[2]- سعيد بن كراد ، سيميولوجية الشخصيات السردية ، دار مجدلاوي ، ط1 ، عمان ، الأردن ، 2003 ، ص64.

لوظائف الشخصيات ودورها داخل السرد ، كما يمكن تطبيقه على تحليل شخصيات في مختلف أنواع النصوص .

3-الشخصية عند "فلاديمير بروب Vladimir Propp " :

فلاديمير بروب بإعتباره الفلوكور الروسي من أهم رواد المدرسة البنيوية في دراسة الحكايات الشعبية . واشتهر بعمله " **مورفولوجيا الحكاية الخرافية** " الذي قام فيه بتحليل بنية الحكايات الروسية السحرية ، واكتشف وجود نمط ثابت يتكرر في معظمها ؛ وركز بروب في مفهومه للشخصية على وظيفتها داخل الحكاية لا على صفاتها النفسية أو دوافعها الداخلية ، ويعني " **بوظائف أجزاء الأفعال ، أو كلمات أدق شكلا محددة من الفعل** "[1]، يقصد هنا بالوظيفة " **عمل شخصية ما ، وهو عمل محدد من زاوية دلالته داخل جريان الحبكة** "[2].

استخلص من خلال دراساته لمجموعة من الخرافات أن الوظيفة هي الشيء الثابت في السرد بمعنى الأفعال التي يقوم بها الأبطال، والأسماء و الأوصاف هي عناصر متغيرة ؛ واستخلص هذا مما يأتي : " **إن ماهو مهم في دراسة الحكاية هو التساؤل عما**

[1]- بول ريكول، الزمان والسرد، التصوير في السرد القصصي، تر: فلاح رحيم، سعيد الغانمي، دار الكتاب الجديد،ج2، ط1، 2006، ص68.

[2]- حميد الحميداني، بنية النص السردي، من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، ط3، بيروت، لبنان، الدار البيضاء، المغرب، 2000، ص24.

تقوم بـه الشخصيات ، أمـا مـن فعل هذا الشـيء أو ذاك ، وكيـف فعلـه فهـي أسئلة لا يمكن طرحها إلا باعتبارها توابع لا غير ".[1]

فقد ركز بروب في مورفولوجيته على منح الأولوية للوظائف على حساب الشخصيات ، فهو يقدم نموذجا بنيويا لفهم الشخصيات في الحكايات الشعبية يمكن تطبيقه على تحليل حكايات من ثقافات مختلفة ، كما أن تحليل بروب للشخصيات لم يقتصر على الحكايات الخرافية فقط ؛ بل حاول تطبيقه على أنواع ادبية أخرى مثل الأساطير والحكايات البطولية.

[1]– حميد الحميداني، بنية النص السردي، ص24.

ثالثا:قضايا الرواية الجزائرية المكتوبة بالعربية وبالفرنسية

تعد الرواية الجزائرية سواء المكتوبة بالعربية أو بالفرنسية مرآة عاكسة لتاريخ الجزائر الثري وتجاربها المتنوعة، فهي تجسد نضالات الشعب الجزائري ضد الاستعمار وتسلط الضوء على التحديات الاجتماعية والثقافية التي واجهتها البلاد وتحتفي بجمالها وثقافتها الغنية ،وتختلف قضاياها وأساليبها باختلاف اللغة التي تكتب بها.

نقدم لكم نظرة عامة على بعض القضايا المرتبطة بالرواية الجزائرية المكتوبة بالعربية و الفرنسية:

أ- الرواية الجزائرية المكتوبة بالعربية:

كانت البدايات الأولى للرواية الجزائرية المكتوبة بالعربية في النصف الأول من القرن العشرين حيث ظهرت أولى الأعمال الروائية؛ ومن أهم الروائيين الجزائريين الذين ساهموا في تأسيس الرواية الجزائرية نجد **عبد الحميد بن هدوقة** صاحب أول رواية جزائرية بالعربية بعنوان:" **ريح الجنوب**"، و**الطاهر وطار** بروايته "**اللاز**".

مما سبق وجب علينا معرفة أهم القضايا والمواضيع التي عالجتها الرواية الجزائرية المكتوبة بالعربية؛ والتي تمثلت في قضايا اجتماعية وثقافية وسياسية تناولت قضايا الهوية والثقافة والثورة بشكل خاص، " **فلعله مما لا يخفى على قارئ يطالع الأدب الجزائري أن يلحظ فيه خاصية الثورة بوصفها هاجسا أساسيا يحرك عملية الكتابة أو هي تتحرك**

فيه، باعتبار الجزائر حديثة عهد بحرب التحرير، ومادام طابع عصرنا كله طابعا تحريريا. ولعل أدباء كثيرين يكتبون عن الثورة مضطرين لأن قيمة العمل الأدبي لم تعد تكتسب في الوقت الحاضر إلا بالمرور عبر جسرها"[1].

فالثورة كانت هي الموضوع المتداول بكثرة في الرواية الجزائرية وهذا بصفتها السبيل الوحيد للتعبير عن آلام وآمال الشعب الجزائري آنذاك.

هذا ما يجعلنا ننقاد إلى الدراسة والبحث عن أهم الأعمال التي جسدت الثورة وتحدثت عنها فنجد: "**ريح الجنوب ،الزلزال، العشق والموت في زمن الحراشي، زمن النمرود"[2].**

الملاحظ أن مسار هذه الأعمال الروائية تحكمه خصائص مشتركة؛ فمعظم الروايات الجزائرية المكتوبة بالعربية صورت واقع الشعب الجزائري ومعاناته جراء الاستعمار الفرنسي من قمع واضطهاد وفقر وجوع ودمار وخراب وانتهاك للحقوق والحريات. و قد شملت الرواية الجزائرية مجموعة واسعة من الأساليب والموضوعات؛ بحيث ظهرت روايات واقعية تصف تفاصيل الحياة اليومية للجزائريين، وروايات رمزية تتناول قضايا الهوية والثقافة.

[1]– مخلوف عامر، الرواية والتحولات في الجزائر، اتحاد الكتاب العرب،2000، ص19.

[2]– المرجع نفسه، ص28.

ب_الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية:

ظهرت تحت تأثير الاستعمار الفرنسي في أوائل القرن العشرين، وكانت أكثر تأثيرا وانتشارا، فقد ساهمت بشكل كبير في تطوير الأدب الجزائري من خلال تناولها لقضايا مختلفة، ومن أهم الأدباء الذين كتبوا بالفرنسية نجد "**مولود فرعون** "،"**محمد ديب**"، "**آسيا جبار**" وغيرهم ،هؤلاء الأدباء الذين كتبوا بالفرنسية "**لم يجدوا أية غربة أو غرابة في أن تكون كتاباتهم باللغة الفرنسية ...ليس لأن الفرنسية هي لغتهم الأولى فقط ؛بل لأن علاقتهم باللغة العربية كانت واهية وضعيفة**"[1].

ترجع أسباب كتابة الأدباء الجزائريين بالفرنسية إلى عوامل مختلفة (سياسية وثقافية و اجتماعية)، وقد شهدت أعمالهم الروائية عددا من الموضوعات المشتركة منها: "**الهجرة إلى فرنسا... والصراع الطبقي. والنزاع الذي لا ينتهي بين القديم والحديث... وفي الكثير من الأحيان نجد أن الرحلة إلى فرنسا تشكل الأساس في المحاولة الأدبية الأولى لهؤلاء الكتّاب ،لذلك نجد أن أول عمل يكتبه أديب من إفريقيا الشمالية هو عادة ترجمة شخصية يفصح فيها عن انتمائه الثنائي لعالمين مختلفين ،كما يعبر فيها عن ألمه من عدم استطاعته أن يجد مكانا في أي من هذين العالمين** "[2].

[1]– محمود قاسم، الأدب العربي المكتوب باللغة الفرنسية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997، ص12.

[2]– أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، دار الرائد للكتاب، ط5، الجزائر، 2007، ص97.

وبالتالي فهؤلاء الأدباء الجزائريين الذين كتبوا باللغة الفرنسية اضطروا للكتابة بها، إلا أن هذا لم يتمكن من وضع حاجز بينهم وبين وطنهم ولم يستطع أن ينال من شخصيتهم وتقاليدهم، فقضية الهوية الجزائرية كانت واضحة في جميع أعمالهم الروائية، وهذا ما لفتنا وقادنا لطرح مسألة مهمة كانت محل اهتمام الأدباء الجزائريين الذين كتبوا بالفرنسية؛ ألا وهي مسألة الهوية، فقد تضاربت الآراء و ووجهات النظر حول هوية الإنتاج الأدبي المكتوب بالفرنسية، فالبعض يرى أن الأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية هو أدب فرنسي وأن اللغة أكبر دليل على إثبات هذا الانتماء، والبعض الآخر يرى عكس ذلك بحيث لا يمكن الاعتماد على اللغة كمعيار لتحديد الهوية، فالروائي الجزائري في أعماله يكتب ليعبر عن واقع وحال المجتمع الجزائري إبان الاستعمار الفرنسي؛ كما هو الحال في ثلاثية **محمد ديب "التي تنبأت بالثورة سنة 1952م مع صدور روايته(الدار الكبيرة) و(الحريق)"**[1]، إضافة إلى روايته (من يذكر البحر).

لقد صوّر **محمد ديب** كل مظاهر الاضطهاد والحرمان التي يعيشها الشعب الجزائري من خلال هذه الأعمال، ونجد أيضا الأديب **مولود فرعون** صاحب مقولة: **"أكتب بالفرنسية لأقول للفرنسيين أني لست فرنسيا"**. وهنا يثبت أن الفرنسية ليست سوى أداة لتوصيل أفكاره.

[1]– واسيني الأعرج، اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص73.

نتطرق بعد قضية الهوية لننتقل إلى قضية أخرى كانت أيضا ركيزة ومحل اهتمام الأدباء الجزائريين الذين كتبوا بالفرنسية؛ وهي قضية الثورة والواقع الاجتماعي للجزائر، حيث نجد أن معظم الأدباء عبروا في أعمالهم عن وقائع الثورة وعن معاناة وحالة المجتمع الجزائري بلغة المستعمر الفرنسي، فنجد **كاتب ياسين** في روايته الأولى "**(نجمة 1956NEDJMA م) التي عرضت حالة البطالة والفقر المدقع الذي يعيشه الجزائريون...وأيضا مالك حداد في روايته (الانطباع الأخير1958م) التي صورت وقائع الثورة المسلحة**"[1]. كل هذا يؤكد أن موضوعات الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية هي موضوعات اجتماعية وواقعية يعاني منها المجتمع.

من هنا يتضح لنا أن معظم الأدباء الذين كتبوا بالفرنسية كتبوا لغاية وطنية وقومية؛ فالفرنسية كانت هي خيارهم الوحيد لأنهم لم يكونوا متقنين للغة العربية ذلك الإتقان الذي يجعلهم يبدعون فيها.

في الأخير يمكننا القول أن قضايا الرواية الجزائرية سواء المكتوبة بالعربية أو بالفرنسية كانت منحصرة حول قضايا وطنية وقومية وسياسية واجتماعية، لأنها عبرت عن واقع المجتمع وصورت معاناته وبشاعة المستعمر الفرنسي، إضافة إلى التحام وتضامن وكفاح الشعب الجزائري.

[1]– ينظر؛ أحمد منور، أزمة الهوية في الرواية الجزائرية باللغة الفرنسية، دار الساحل، ص104.

الفصل الثاني:

سيميائية الشخصية في رواية "اعترافات امرأة"

لعائشة بنور

أولا: العتبات النصية

ثانيا: أبعاد الشخصية

ثالثا: أنواع الشخصية

أولا: العتبات النصية

العتبات النصية تحمل أهمية كبيرة في الدراسات الأدبية والنقدية حيث تعمل كمداخل توجيهية للقارئ تساعده على فهم النص وتشكيل توقعاته حول المحتوى "**إنها تمثل الحدود الفاصلة بين النص والعالم الخارجي وتشمل العناوين، المقدمات، الإهداءات، الغلاف، وغيرها من العناصر التي تسبق أو تتبع النص الأساسي**"[1].

تساهم العتبات النصية في توجيه القراءة وتقديم معلومات قد تكون حاسمة في تأويل النص على سبيل المثال " **يمكن للعنوان أن يوفر مفتاحا تأويليا يساعد القارئ على فك دلالات النص، كما أن الغلاف يمكن أن يحمل رموزا وصورا تعطي انطباعا أوليا عن محتوى الكتاب**"[2]. بالإضافة إلى ذلك تعتبر العتبات النصية جزءا لا يتجزأ من العمل الأدبي، حيث تساهم في تشكيل الدلالات وتعزيز الرسالة التي يحملها النص، "**وهي تعمل كقنوات تواصل بين الكاتب والقارئ تنقل الأفكار والمواضيع وتساعد في بناء السياق الذي يتم فيه استقبال النص**"[3]. فالعتبات مجموعة من النصوص تحيط بثمن النص من جميع جوانبه مثل العناوين الأساسية والفرعية، اسم المؤلف، المقدمة...فهذه

---

[1]–د.سهام حسن جواد السامرائي، مصطلح العتبات في الدرس النقدي الحديث، مجلة ضاد ،مجلة لسانيات العربية وآدابها، العدد الأول، أكتوبر 2020، جامعة سمراد بالعراق.

[2]–هند بووعد، شعرية العتبات النصية في الرواية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، 2007، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

[3]–المرجع نفسه.

مرفقات أولية لبعض عناصر الإنتاج التي يدرجها القارئ قبل ولوجه إلى أي فضاء داخلي **"وهذه العتبات هي التي ستقود القارئ المتلقي إلى مركز الانفعالات وحركية الحياة في مسالك النص، وسينتج هذا التفاعل معها امتلاك الرغبة التي ستدفع إلى البحث عن كل ما يتعلق بها من ثنايا النص نفسه"**[1] . فهنا تكمن متابعة النص وما يمكن أن يبوح به من أفكار لكي تمنح للنص الاستمرار ويبقى الموضوع دائما معترفا للمتلقي.

1-أنواع العتبات النصية في الرواية

1.1.عتبة العنوان: يعد العنوان أولى العتبات النصية المفضية لحقيقة النص وبالتالي **"قد يخسر المتلقي كثيرا إذا عبر سريعا إلى نص الرسالة أو العمل متجاهلا العنوان في الآثار المتلاشية في القراءة: لأن العنونة هي أولى المراحل التي يقف لديها الباحث السيمولوجي لتأملها واستنطاقها قصد اكتشاف بنياتها وتركيبها ومنطوقاتها الدلالية ومقاصدها التداولية وباختصار فإن العناوين عبارة عن علامات سيميوطيقية تقوم بوظيفة الاحتواء لمدلول النص"**[2].

[1]- باسمة درمش، عتبات النص، مجلة علامات في النقد، عدد 61، مجلة 16، السعودية، 2007، ص 39.

[2]- حسن محمد عبد الناصر، سيموطيقا العنوان في شعر عبد الوهاب البياتي، دار النهضة العربية، د ط، القاهرة، 2002، ص 07.

فالعنوان من أهم العتبات لأنه يلفت انتباه المتلقي و يدفعه إلى قراءة الموضوع حيث يعرف **بأنه " علامة لغوية تعلو النص لتسميته و تحديده و تغزي القارئ بقراءته"**[3] **فقد يكون سببا في ذيوعه وانتشاره وشهرة صاحبه، كما يكون وبالا على صاحبه وسببا في عدم انتشار نصه، تتجلى أهمية "فيما يثيره من تساؤلات لا نلقى لها إجابة مع نهاية العمل فهو يفتح شهية القارئ للقراءة أكثر، من خلال تراكم علامات الاستفهام في ذهنه والتي بالطبع سببها الأول العنوان"**[1] . وإذا تأملنا عنوان "**اعترافات امرأة**" نجده مكونا من كلمتين نحاول استخراج دلالتها كالآتي:

اعترافات: جمع مفرد "**اعتراف**" فاعترف بالشيء أقر **به** "**وهو كلام يدلي به الشخص على سبيل الاعتراف على بعض الحقائق الشخصية التي تكون مخفية"**[2]. يرتبط هذا المصطلح بالأخطاء، الأخلاقية أو القانونية أو الاجتماعية، "**الاعتراف القانوني هو الاعتراف ببعض المخالفات التي لها عواقب قانونية بينها الاعتراف في الدين عادة ما يكون أقرب إلى الطقوس التي يعترف فيها الشخص بالأفكار والأفعال التي تعد خطيئة ضمن حدود الدين، يشير من الناحية الاجتماعية إلى الاعترافات التي ليس لها جانب قانوني أو ديني"**[3].

---

[1] عبد القادر رحيم، العنوان في النص الإبداعي، مقال في كلية الآداب و العلوم، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014 ،ص 10 .

[2] – المرجع نفسه.

[3] – نفسه.

امرأة: دلالاتها عديدة:

- المرأة: جمع نساء و نسوة والمرأة بمعنى أنثى الرجل قوله تعالى: **{وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ }**[1].
- المرأة: " **هي أنثى الإنسان البالغة وعادة ما تكون امرأة مخصصة لأنثى البالغة وتستخدم لتحديد هوية الأنثى**"[2].
- وأيضا جاء في لسان العرب امرأة، تأنيث امرئ وقال ابن الأنباري: " **الألف في امرأة وامرئ ألف وصل، وللعرب في المرأة، ثلاث لغات، يقال هي امرأته وهي مرأته وهي مرته، وهي أنثى الإنسان البالغة كما الرجل هو ذكر الإنسان البالغ**"[3].

أما من الناحية التركيبية فالمتأمل لعنوان رواية "**اعترافات امرأة**" نجد جملة اسمية متكونة من مسند إليه المحذوف المقدر بضمير (هي كمبتدأ) ومسند في لفظ اعترافات (كخبر مدعوم مضاف إليه) "**اعترافات امرأة**" إن المسند إليه هي دلت على قرينة معنوية، يكشف لنا المتن الروائي بعض مكوناتها وخباياها، ليكون تقدير العنوان كاملا "هي **اعترافات امرأة**".

---

[1]– سورة المسد، الآية 4.

[2]– إسماعيل بن حماد الجوهري، صحاح تاج اللغة، تر: أحمد عبد الغفور عطار، ج 2، دار الملايين، ط 2،بيروت، 1979.

[3]– حنان التميمي، مفهوم المرأة بين التنزيل وتأويل المفسرين، شبكة اللغوية، ط 1، ص 29.

فالملاحظ في العنوان هيمنة نسبة الأسماء فيه ذلك لقوة الدلالة الاسمية "**التي تتميز بالثبات والدوام حيث يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافا ثابت غير متجدد**"[1].وإذا حاولنا تجاوز هذه النظرة التركيبية للعنوان لقينا له أهمية كبرى، وفي مستواه الدلالي خاصة هو باعتباره جزءا من النص والمفتاح الرئيسي الذي يعين عالم النص فهو المنارة التي تضيء فضاء النص، وتقود القارئ إلى فك رموزه وكشف غموضه باعتباره علامة دالة، وللوقوف على دلالتها "اعتراف" هي كلمة التي تستعملها المرأة لتبوح بكل ما يجول بخاطرها أما "امرأة" المعنى الدلالي لها هو الحنان والعطاء والإنجاب.

2.1.عتبة الغلاف: لم يعد الغلاف مجرد غطاء سميك يستعمل حفظ صفحات الكتاب، بل أصبح عنصرا مهما من عناصر النص الموازي باعتباره أول ما يلفت نظر القارئ، فتساعده إشاراته من عنوان ، و صورة ، و ألوان ، و دار نشر، واسم مؤلف على اكتشاف علاقة النص الرئيسي بالنصوص الموازية" **فالغلاف عتبة ضرورية للولوج إلى النص قصد استكناه مضمونه، ورصد أبعاده الفنية واستخلاص نواحيه الإيديولوجية والجمالية**"[2].

[1]– أمجد كامل عبد القادر، الدلالة في الجملة الفعلية والاسمية، مقال في مجلة أدب البصرة، العدد 26، سنة 2012، ص 233.

[2]– ربيعة حاليتيم ؛ سليم كرام، سيميائية العنوان في رواية السوط و الصدى، عائشة بنور، مجلة السيميائيات ، مجلد 2،17 مارس 2022،جامعة محمد خيضر بسكرة_الجزائر، ص296.

يعد الغلاف الواجهة التي يعرض من خلالها الكاتب عمله الإبداعي فهو فضاء تسبح فيه أغلب النصوص الموازية بما فيها العنوان الذي يحتل الصدارة على صفحة الغلاف فيتميز على باقي العناصر الأخرى خطا وكتابة، أضف إلى أن دلالاته تتماوج بين التعيينية والإيحائية والرمزية.

لقد أضحت قراءة الغلاف ضرورة ملحة لفك بعض شفرات العنوان التي تساعد على الولوج إلى النص الرئيسي أو المتن السردي وفتح مغاليقه الداخلية، فالغلاف الخارجي لرواية "**اعترافات امرأة**" عبارة عن صورة بصرية مليئة بالمعاني الموحية، حيث وظف اللون الأبيض للدلالة على الحب الذي تلجأ إليه المرأة بحثا عن الأمان والاستقرار في الحياة لتصنع به شخصية مستقلة بذاتها، كما احتوى الغلاف الأمامي على شكل واحد وهو امرأة مستديرة للخلف ذات شعر طويل وفوق رأسها تاج من الزهور مع أوراقها ملفوفة حول رأسها مع القليل منها متناثر في شعرها الطويل، أما التاج فهو يدل على القيود التي تمر بها المرأة، إضافة إلى أنها جاءت باللون الرصاصي الذي يوحي بشكل عام.

أما عن اسم المؤلفة فقد كتب فوق العنوان على الجهة اليمنى باللون الأسود وحتى العنوان "**اعترافات امرأة**" جاء باللون الأسود الذي يدل على الغموض والتمرد والجاذبية والأناقة أيضا والرسمية كما يدل على العمق والتحدي وفي الوقت ذاته يرمز إلى الاكتئاب والموت والشر فمحبي اللون الأسود عاد ما يتصفون بالإرادة القوية والغموض والاحترام.

ففي نظرنا كل لون وشكل يمثل قضية من قضايا المرأة، فاللون الأبيض الموجود في خلفية الغلاف رمز السلام والهدوء والنقاء وهو أيضا يرمز للطهارة والأمل وقد نستبدل به انعدام السوء بقوله تعالى: **{اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ۖ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ }**[1] . و استعملت الكاتبة في المتن الروائي أكثر من مرة من ذلك قولها "**رأيتها في منامي بلباس أبيض...عروس تحمل في يدها مجموعة من الألوان والأفلام...**"[2].

أما اللون الرصاصي الذي رسمت به المرأة مليء بالحب والحكمة بعد اللون الأبيض للدلالة على الحب الذي تلجأ إليه المرأة بحثا عن الأمان فمجيء العنوان بصيغة جملة اسمية يتم عن الحسم والتقرير النهائي الذي وصلت إليه الكاتبة بعد التجارب الحياتية التي عاشتها أو سمعتها عن حياة المرأة في المجتمع العربي عامة والمجتمع الجزائري خاصة.

3.1.الإهداء: وهو مجموعة من الكلمات والعبارات التي ينسجها المؤلف بجملة من المشاعر والأحاسيس بغية تقديمها إلى شخص أو جماعة أو مؤسسة تربطه بهم علاقة حقيقية أو معنوية "**فالإهداء هو تقدير الكاتب وعرفان يحمله للآخرين، سواء كانوا أشخاصا أو مجموعة (واقعية أو اعتبارية)، وهذا الاحترام يكون إما في شكل مطبوع**

[1]– سورة القصص، الآية 32.

[2]– عائشة بنور، اعترافات امرأة، دار ريادة للنشر والتوزيع، ط 4، لبنان، 2022، ص 17.

(موجود أصلا في العمل" الكتاب") وإما في شكل مكتوب يوقعه الكاتب بخط يده في النسخة المهداة"[1] . والهدف من الإهداء يكمن في نشر المحبة بين المتهادين وتوطيد العلاقة بينهم وفي روايتنا **اعترافات امرأة** جاءت صيغة الإهداء "... **إلى كل امرأة تأبى أن تكون غير امرأة، وإلى كل رجل يرى في المرأة انسانا..."**[2] .هذا الاهداء ينم عن إيمان الكاتبة بدور المرأة وأهميته ودعوتها لها أن تحقق ذاتها وتدافع عن حقها في كونها كائن اجتماعي مكتمل المواصفات مستقل بذاته وغير ملحق بأحد، كما أنها تطالب الرجل بضرورة احترام المرأة وكينونتها وبأن ينظر إليها كامرأة شريكته في الحياة بكل ما جاءت به الشراكة من معنى.

حيث جاءت لفظة الإهداء كعنوان وتحتها مباشرة نص الإهداء واللافت للانتباه أن نص الإهداء لم يتضمن الفعل "أهدي" إنما حذف الفعل وتم الاكتفاء بـ "إلى"، يدرك القارئ من الوهلة الأولى أن الكاتبة وجهت إهداءً خاصا والآخر عاميا.

[1]– بلعابد عبد الحق، عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط 1، لبنان، 2008، ص 93.

[2]– عائشة بنور، اعترافات امرأة، ص05.

ثانيا: أبعاد الشخصية

تلعب أبعاد الشخصية دورها مهما في بناء العمل الروائي واكتماله وهذا يتم عبر تفاعلها مع الشخصية فهذه الأخيرة تتكون من ثلاثة جوانب وأبعاد منها البعد النفسي (السيكولوجي) الذي نحدد به أحوال الشخصية من فرح وغيرها من الجوانب الروحانية والبعد الجسمي الذي يصف لنا مظاهر الشخصية من الناحية الخارجية، وأخيرا البعد الاجتماعي (السوسيولوجي) الذي نحدد به الظروف الاجتماعية المحيطة بالشخصية.

عرف **جيلفور(Guilford)** أبعاد الشخصية بقوله: "**إن كل سمة من سمات الشخصية تتضمن فروقا بين الأفراد، ويعني كل فرق من هذه الفروق اتجاها وأمثلتها، اتجاه صفة الكسل أو بعيدا عنها، تجاه الاندفاع أو صوب الحرص تجاه الدقة أو إزاء عدم الدقة وهكذا**"[1]. وفي بحثنا هذا سنتطرق إلى كل بعد على حدة.

من أجل تحليل الشخصية وفق أبعادها المذكورة سابقا ارتأينا أن نفتتح تحليلنا بالبعد الجسمي و الاجتماعي، أي بالجانب الخارجي المؤثر في الشخصية بعدها التطرق إلى البعد النفسي الناتج عن البعدين السابقين.

1.البعد الجسمي: يقصد به البعد الذي ينبغي أن يعنى به الكاتب عناية خاصة لأنه يمثل اللقاء الأول بين المتلقي والشخصية ويساعد البعد الجسمي في فهم و التعرف عليها فهو

[1]–أحمد محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية، ط 1،الإسكندرية، ص 202.

بنية الجسم أو الشكل الخارجي له، فهو التركيب البدني الظاهر لجسم الإنسان من "**طول وقصر وبدانة ونحافة ويرسم عيوبه وهيئته وسنه وجنسه...أثر ذلك كله في سلوك الشخصية حسب الفكرة التي يحللها**"[1].

2.البعد الاجتماعي: وتمثل في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية وفي "**نوع العمل الذي يقوم به في المجتمع، وثقافته ونشاطه وكل ظروفه التي يمكن أن يكون لها أثر في حياته وكذلك دينه وجنسيته وهواياته**"[2]. حيث يشمل هذا البعد المركز الذي تشمله الشخصية في المجتمع فربما تكون الشخصية فلاحا أو موظفا أو عاملا أو طالبا أو امرأة ريفية أو أستاذ جامعي....

تلعب هذه المراكز الاجتماعية دورا في بناء الشخصيات وتبيان تصرفاتها كما يتعلق هذا البعد بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعية و ايديولوجيتها وعلاقاتها وطبقاتها الاجتماعية.

3. البعد النفسي: يكون نتيجة للبعدين السابقين في "**الاستعداد والسلوك عن رغبات وآمال وعزيمة وفكر ويشمل أيضا مزاج الشخصية من انفعال وهدوء وانطواء أو انبساط...**"[3].

---

[1]–أبو شريف عبد القادر، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر العربي، ط 4، عمان، ص 133.

[2]– المرجع نفسه، ص133

[3]–نفسه، ص133.

يظهر هذا البعد من خلال إبراز" **الحالة النفسية والذهنية للشخصية وتعدد مدى تأثير الغرائز في سلوك هذه الشخصيات من انفعال أو هدوء من حب أو كره من روح الانتقام أو التسامح، هل هي شخصية اجتماعية أو انطوائية معقدة أو خالية من العقد متفائلة أو متشائمة"**[1]. فهو بذلك شعور داخلي للشخصية والتي تظهر من خلال المواقف ولا تعبر عنها بالكلام.

من هنا نستنتج أن أبعاد الشخصية من مقومات الشخصية ومن مكوناتها الأساسية وتظهر أهميتها بالنسبة للرواية من خلال تأثير هذه الأبعاد في الشخصية الروائية وعلاقتها بالأحداث وكذلك في مساعدة الراوي على ربط الشخصيات بالأحداث وتفاعلها وطريقة إسقاطها على الشخصية لتحقيق اكتمال العمل الروائي.

[1]– عالي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل) ،جامعة صلاح الدين، كلية اللغات، قسم اللغة العربية، العدد 102، ص 50.

4.أبعاد الشخصيات الرئيسية والثانوية:

من خلال التعاريف السابقة لأبعاد الشخصية قمنا بوضع جدول يوضح أكثر أبعاد الشخصيات الموجودة في الرواية منها شخصيات رئيسية وثانوية موضحة في الجدول الآتي:

البعد	الشخصية	الاستدلالات النصية	الصفحة
البعد الجسمي	رجاء	شابة جميلة المظهر والقوام...ذات شعر أسود مسترسل... وعينين سوداوين...تعلو وجهها حمرة الحياة	27
		بشوشة الروح	28
		لبست الفستان الفضفاض بربطة على الخصر...	32
		وأشرق وجهها بفرحة ساذجة	32
		رمشت عيناها المستديرتان	35
		شعرها الذهبي الطويل	37
البعد الاجتماعي		كانت "رجاء" من أسرة عريقة وغنية...	27
		ذات سمعة طبية وكريمة... توارثت الشرف والجود	27
		ابنة أحد أكبر الشركات في النفط والغاز بالجنوب الجزائري	27

		ظلت أوتاد البداوة محفورة في أعماقي	34
		أنت فنانة تعرف كيف ترسم الأشكال	42
		أرسم أجمل لوحاتي	44
		كنت مولعة بالرسم	53
البعد النفسي		تلألأت الألوان في مخيلتها	32
		إنها نشوة عجيبة لازمتني، وانبعثت في نفسي أشواق غامضة نحوه	32
		أمتهن العشق الطفولي بداخلي	33
		أنا الطفلة المدللة التي تبحث باستمرار عن وجهها وصوتها بين الوجوه المقنعة	34
		تجهم وجهها حزنا ورغبة ملحة تسائل رغباتها الدفينة...ثم ابتسمت ابتسامة غامضة وتذكرت أنها مجرد مخاوف لا جدوى منها	35
		حيته بابتسامة الفرح وهي تحاول أن تعتذر على التأخر متلعثمة تبحث عن الكلمات لكنها هربت منها بعدما رأته	37
		ابتسمت ابتسامة عصبية	43

	فلا جرم إن أبديت اعترافي والتخلص من حب أوقعني في الاعتراف		44
	أعترف بحيائي الذي كبلني لأذوب في بقايا أحلامك		45
	تركتني بجسد محموم أهذي بحقيقة أحاسيسي التي هزمتني أمام وسامتك		45
	لقد قاومت المرأة الأخرى...الساكنة بداخلي		46
	امرأة أخرى تحرضني أحيانا على الخطيئة لتكشف المجهول		47
	امرأة مزاجية		48
	جسد شهواني...غريزي يثير الأحاسيس		48
	امرأة هستيرية تصنع من جسدها رسالة ممزقة		49
	كانت بالنسبة لي لعنة داخلية تلاحقني		49
	كان يكفيني وقتها حب وجنون وبركة وصمت وبكاء		50
	كنت هادئة		52
	لكنه يحبني...لم يكن حبي ثريا...لكنه يحبي بلا شيء		52
	أحسست بعذوبة الجمال وروح أخرى تدغدغ شعوري		55
	انفصال مؤلم...صدمة تثير في قلق شديد		59

		لقد أدركت أن الطمأنينة تراقبني كخطواتي المتعبة خطوة خطوة تتأملني بشيء من الحذر وكأنني كنت مع جمازة في نفسي	60
		تـذكرني طفـولتي المقهـورة بجـواربي الممزقـة وملابسـي المزركشة	62
		إنا امرأة يكثر وجعها	64

من خلال هذه الأبعاد استطعنا التعرف أكثر على شخصية "**رجاء**" كما تبين لنا أن الروائية أولت اهتماما بالبعد النفسي للشخصية وهذا واضح وجلي في الرواية، نظرا للبعد السيكولوجي الغالب على أحداث وشخصيات الرواية، كما أنها لم تهمل أيضا الجانب الجسمي والاجتماعي.

البعد	الشخصية	الاستدلالات النصية	الصفحة
البعد الاجتماعي	رامـــــــي فتحي	شهر رمضان وحده، يحررني الانصياع..يجعل نيفي ترقب الساعة لحظة المغيب...وحده يحررني من قيود شهواتي ونزواتي وملذاتي	13
		شخصيات مرت في تكوين شخصية الطفولة كالجدتين خيرة وزينب	14
		حاولت الانسحاب من المكتب للحزب ثم من أسرتي...إلى أن هجرت القرية بحجة الحياة الكريمة في المدينة تؤمن المجتمع	24
		كنت أقضي معظم أوقات العطلة الصيفية مع العمال عبر الصحاري التابعة في التنقيب عن البترول والتي تدخل في إطار عملي	28
		وهو يردد قوله في التوبة: يارب إن عزمت ذنوبي كثيرة فاقد علمت بأن عفوك أعظم...تالي إليك وسيلة إلا الرجاء وجميل عفوك ثم إني مسلم	68
		تخوض معارها ضد الجيش الفرنسي ببسالة، رأيتها في	82

	وجه جميلة بوحيدر وحسيبة بن بوعلي، ونساء الجزائر يرفعن علم الحرية بألوان الثلاثة ويزغرتن زغاريد الحرية		
البعد النفسي	طفل يلعب...يتمرد على الخصوصية والقوانين، ويعبث بالكؤوس الملونة بالشفاه...		13
	طفل أناني يتمتع بالأشياء إن ملكها ويبك إن ضيعها		13
	وحيدا غارقا في أحلامه ومشاعره...منطويا على حالات وجدانية عنيفة في الحب		13
	طفل بشخصية انطوائية حبيسة غير ثابت تتغير بتغير الظروف		14
	طفل صغير يحاول أن يستوعب لغة الموت		14
	كنت انتغل التناقض بالطول والعرض...نسخة مزودة لحقيقتي التي كانت تعاني انفصاما حادا		14
	رائحة تعيد إلى الثقة بنفسي المهزوزة وتنهي حالات التناقض		15
	وقد ضاعف عن يأسه وكآبت صفير رياح		17
	حتى بلغ خوفي وذعري من عباب الطوفان القادم نحو المدينة		18

		انهمرت الدموع على وجهي	19
		دلت تقلصات وجهه على منتهى السعادة ومنة القرف من نفسه	23/22
		حرك في أعماقه المغلقة خبايا صمت طويل...وما اعترافه إلا	23
		أنه شخص منقسم الشخصية قد زاد من قلقه	23
		تذكر الجرح الذي صفرته في قلبه	23
		عملية الجذب والشدو في ازدواد شخصيته	23
		عدم التكيف مع الواقع والضغط النفسي الرهيب يجعلاني أرفض الحياة	23
		فتدهور سلوكي الشخصي واضطراباتي في التفكير	23
		هل كنت أعاني من برود المشاعر اتجاهها	24
		هل كان تقلب مزاجي دور في ذلك	24
		سيطرت على كل تفكيري وسلوكي	25
		التخلص من الضغوط والاكتئاب بحمام الزيتون العطارية متألما...بائسا...سعيدا	26
		مؤسسة الزواج أصبحت فارغة من الحب...من المودة	26

		والرحمة	
		فيزداد الأمر عني دعابة أو مجرد انفعال عابر لذة من نوع العتاب والندم...كلها ممزوجة بالكذب والخيانة والهزيمة فكان الخوف بالنسبة لي خوفا مستحبا ثم خوف رد الفعل إلى أن أصبح خوفا مرضيا	30
		ومانوبات الذعر تلك إلا خوفي الشديد من المواجهة من الماضي والمستقبل	31
		نبض قلبه بشوق غريب ولهفة لاحتضانها	37
		أصارحها بمخاوفي السخيفة تعشقك ولا تخفي استعدادها للبقاء	41
		تمزجها بأنانية مبالغ فيها...تتذوقها بإحساس أرهقني وأتعبني	66
		أنه الإحساس بالحب...هو العذاب المتجدد بداخلي	67
		نفسي غايتها ألغبت تلك الخطيئة التي سكنتني	68
		يشعر بثقل نظراته وبهدوء	69
		تسلية تعذب النفس	72

		رغبتي المستهترة في عدم الاعتراف شديد الضيق من نفسي ومن الواقع	73
		أحسست بجسدي يخونني تمنيت أن تلك اللحظات لا تدوم	75
		كنت مضطربا، لكنها علمتني ألا اضطرب	78

سعت الروائية إلى التقديم المباشر للشخصيات، بدأ مسار الحكاية في رواية" **اعترافات امرأة**" بتقديم شخصية" **رامي فتحي**" إذ وصفته بالحزن والكآبة والندم على الأخطاء التي ارتكبها والتي كان يراها في منامه، فدائما يلجأ إلى الاعتراف بتلك الخطيئة خاصة إلى صديقه "**توفيق**"، وهي شخصية تحدث عنها" **رامي فتحي**" في اعترافاته كان رفيق دربه لكن لم يتذكر صفاته.

من خلال ما تطرقنا إليه حول أبعاد شخصية" **رامي فتحي**" فقد استطعنا التعرف عليه من الجدول التالي: فوجدنا غياب البعد الجسمي فلم يذكر في الرواية كما تبين لنا أن الروائية أولت اهتماما بالبعد النفسي وهذا واضح في الرواية بشكل كبير ولا ننسى أنها لم تهمل الجانب الاجتماعي.

البعد	الشخصية	استدلالات نصية	الصفحة
البعد الجسمي	مـــرزوق ستالين	تطويل شعره المتجعد المتدلي	71
		كتفيه عريضتين	71
		وجه مستدير	71
		أنفه صغير مدبب النهاية	71
		غائر العينين...بنيتهما تشعان رغبة في التحدي	71
		قوي البنية	71
		حيوي وخفيف	71
البعد الاجتماعي		السيطرة على المجتمع وحكم الشعوب بالحديد والنار	71
		الحديث عن السياسة	71
		قلب الأنظمة التي تنتهي في السجن	71
		طاولة واحدة تجمعنا	
البعد النفسي		المراوغة والفطنة	71
		تجري في دمائه أفكار	71
		نظرات ترمي إلى السيطرة	71
		أموره تعنيني فهي تهلك صاحبها قبل أن يتنفس	71

فالملاحظ أن" **مرزوق**" صديق "**رامي فتحي**" الذي دائما ما يدعوه بستالين هذا الرجل الذي يشبه "**ماركس وليلين**" تلك النظريات التي ترمي إلى السيطرة على المجتمع وحكم الشعوب[1] فمن خلال هذه الأبعاد تبين لنا أنها اهتمت بالبعد الجسمي، التركيب البدني الظاهر للجسم كما أنها لم تهمل البعد النفسي والاجتماعي.

فالملاحظ عند تحليلنا لأبعاد الشخصية في رواية "**اعترافات امرأة**" أنها متفاوتة بحسب نمط الشخصية وأحداث الرواية، فهناك شخصية تم التركيز فيها على الجانب النفسي والأخرى على الاجتماعي وغيرها.

ذكرت شخصيات أخرى في الرواية لكنها لم تحدث أي تغيرات في مجريات الأحداث نذكر منها:

شخصية الأم: الأم هي تلك النعمة التي وهبها الله لنا الصدر الرحب والقلب الحنون، تشقى لنسعد وتتعب لنستريح.

تمثلت شخصية الأم في رواية اعترافات امرأة في والدة "**رجاء**" هذه الأم الطيبة الحنون التي كانت تخدم أسرتها تقضي معظم وقتها في تنظيف أبنائها وأبناء أخ الزوج، وتنظيف الملابس وإعداد الطعام للولائم الكبرى هي شخصية صبورة وحنونة لا تتعب ولا تكل ولا تمل تقوم بواجباتها بكل رضا واقتناع تقول الكاتبة: "**أمي كانت تغسل أجسامنا**

[1]–عائشة بنور، اعترافات امرأة، ص 71.

وأجسام أبناء عمي... كانت أمي لا تعرف غير الماء و الصابون... وإعداد الطعام للولائم الكبرى...أمي لا تتعب"[1].

"كانت أمي لا تعرف راحة لجسدها...كانت تموت في الشهر ألف مرة ولا تعرف الطبيب"[2] . إلا أن هذه الأم كانت تعاني من التعنيف من قبل **الأب "إذا ما تطاول عليها أبي بالضرب ساعة ما يتعدى لسانها كل الخطوط"[3]**. وأحيانا لا ترضى" **فتجمع ملابسها وترحل إلى بيت أهلها وتتركنا نلعب"[4]**.

وعليه فإن شخصية الأم في هذه الرواية انحصرت بقيامها بأعمال المنزلية من غسيل وتنظيف ورفضها أحيانا لمعاملة الزوج غير اللائقة ، هذه الأم المثالية رغم صعوبة الأمر عليها تعطي كل ما بوسعها لتسعد أفراد أسرتها حتى ولو كان ذلك على حساب صحتها وعمرها.

شخصية الأب: قدمت الساردة شخصية والد رجاء الذي يدعى "**السي مخلوف**" وأكدت على أنها من الشخصيات التي ورثت الشرف والكرم عن أجداده، في قول الساردة: **"أسرة عريقة وغنية...أسرة السي مخلوف ولد عبد القادر ذات سمعة طيبة**

[1]–عائشة بنور، اعترافات امرأة، ص 57.

[2]–المصدر نفسه، ص 57.

[3]– نفسه، ص 57.

[4]–ا نفسه، ص 57.

وكريمة...توارثت الشرف والجود والهيبة أبا عن جد"[1]. فكانت رجاء" **ابنة أحد أكبر الشركات في النفط والغاز بالجنوب الجزائري"**[2].

كما نذكر شخصية أخرى وهي التي لقبت "**بفتيحة**" حيث كان يراها دائما في منامه لأنها توفيت يقول عنها "**إنها فتيحة، فتيحة جاءت من القبر تزورني تعطيني الخبز كما تعودت"**[3].

[1]–عائشة بنور، اعترافات امرأة، ص 27.

[2]– المصدر نفسه، ص 27.

[3]– نفسه، ص 84.

ثالثا: أنواع الشخصية

تعد الشخصية ركيزة أساسية في أي عمل سردي، فلا نستطيع أن نتخيل وجود سرد بدون شخصيات، فهي التي تحرك مجريات الأحداث داخل السرد وذلك بحسب وظيفتها وأهميتها، فالشخصية في الرواية ليست شخصية واحدة؛ وإنما متعددة ومتنوعة تتمثل في:

1. الشخصية الرئيسية: هي الشخصية التي تلعب دورا محوريا في الحبكة وتحرك الأحداث، وتعد أحد أهم العناصر في أي عمل أدبي أو فني سواء كان رواية أو مسرحية أو قصة قصيرة، حيث تركز القصة على هذه الشخصية وتكشف عن صفاتها وأفكارها ودوافعها، كما " **تضطلع بالدور الأكبر في تطوير الحدث فهي التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام، وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما؛ ولكنها الشخصية المحورية ، وقد يكون هناك منافس لهذه الشخصية ومع ذلك تبقى هي المسيطرة على الحدث الروائي**"[1].

يتم التركيز على تفاصيل حياتها وتجاربها وخصائصها، وتتطور مع تقدم القصة نظرا لما تواجهه من تحديات وصراعات، وقد تمثلت الشخصية الرئيسية في الرواية في شخصية:

[1]– شرحبيل إبراهيم المحاسنة، بنية الشخصية في أعمال مؤسس الرازاز الروائية (دراسة في ضوء المناهج الحديثة) ، جامعة مؤتة، 2007، ص214.

رجاء: تعتبر شخصية رجاء شخصية رئيسية في الرواية، فهي أكثر الشخصيات حضورا وذلك لأن عنوان الرواية له علاقة بها؛ فرجاء هي المرأة المعترفة والتي تدور أحداث الرواية حولها، حيث ساهمت بشكل كبير في تحريك الأحداث والأفعال داخل الرواية.

كما تواصل الرواية في وصف **رجاء** وهذا جلي في قول الكاتبة:" **شابة جميلة المظهر والقوام.. ذات شعر أسود مسترسل..."**[1] .

تجسدت شخصية "رجاء" في دور الحبيبة والعاشقة التي كانت تخفي حبها ومشاعرها ولا تستطيع البوح بها إلا مع ذاتها، وعدم قدرتها على الإفصاح جعلت هذا الحب هما كبيرا يسكن قلبها ولا تجد سبيلا للتعبير عنه، فبات يعذبها تقول:" **كنت أحس الحب في قلبي ولكل الأشياء، ويتحول إلى كومة رماد إذا ما لمحته الأبصار"**[2].

نجد الساردة أيضا ذهبت بالوصف إلى بعض أفراد عائلة " **رجاء**" مثل أمها وهذا جلي في قولها: " **كنت طفلة صغيرة وأنا ألعب في حجر أمي أعبث بخصلات شعرها الطويل..."**[3] . اختارت أمها لأنها كانت متعلقة بها كثيرا عندما كانت صغيرة .

---

[1]– عائشة بنور، اعترافات امرأة، ص27

[2]– المصدر نفسه، ص33.

[3]–شرجيل إبراهيم المحاسنة، بنية الشخصية في أعمال مؤسس الرازاز الروائية (دراسة في ضوء المناهج الحديثة) ، ص223.

2.الشخصية الثانوية: هي شخصية مكملة للشخصية الرئيسية في العمل الأدبي أو الفني، تساعد هذه الشخصيات على إثراء القصة وتقديم معلومات إضافية عن العالم الذي تدور الأحداث، " **وهي الشخصية التي تأتي مساعدة للشخصية الرئيسية ولا يمكن لأي رواية أن تخلو منها، فأهميتها كأهمية الملح للطعام** "[1].

تساعد على تطوير الأحداث من خلال تأثيرها على الشخصيات الأخرى بشكل غير مباشر، كما يمكن أن يكون لها دور في تحديد مصير الشخصية الرئيسية، فالشخصية الثانوية هي الشخصية المساندة التي تعطي للعمل الروائي حيويته ونكهته وقدرته على إبلاغ رسالته. فنجد في الرواية "**رامي فتحي** " الذي أثر في" **رجاء**" تأثيرا كبيرا في بناء شخصيتها ولولا " **رامي**" لما وجدت كل هذه الاعترافات في الرواية من طرف " **رجاء** ".

[1]– شرجيل إبراهيم المحاسنة، بنية الشخصية في أعمال مؤسس الرازاز الروائية (دراسة في ضوء المناهج الحديثة) ، ص223.

الشخصيات الرئيسية	السمات الداخلية	السمات الخارجية	التأثير والتأثر
رجاء	الغموض الغرور الدلال الذكاء الخيال العاطفة المزاجية	جميلة المظهر والقوام. شعر أسود مسترسل. سمراء. عينين سوداوين. حمرةالحياء تعلو وجهها. بشوشة. واثقة من نفسها.	تربطها علاقة تأثير وتأثر برامي فتحي.
الشخصيات الثانوية			
رامي فتحي	الإنفصام التصنع الأنانية الإنطواء التغير و عدم الثبات التناقض العاطفة الخيال المزاجية	رموش كثيفة. وسيم. لايرتدي الملابس الأنيقة. جسم نحيل.	تربطه علاقة تأثير وتأثر "برجاء". وعلاقة تأثر بتوفيق.

مرزوق	الفطنة التحدي المراوغة السيطرة	شعر طويل متجعد. كتفين عريضتين. وجه مستدير. قوي البنية. أنف صغير مدبدب. غائر العينين. حيوي و خفيف.	لا تجمعه أي علاقة تأثير وتأثر بأي شخصية من شخصيات الرواية.
توفيق	الفطنة الوعي	لم تذكر الرواية أية سمات خارجية لتوفيق.	تجمعه علاقة تأثير مع شخصية "رامي فتحي".

من خلال ما سبق نستنتج أن الرواية اختلفت شخصياتها من خلال الأنواع والخصائص والدور الذي تلعبه، فالشخصية الرئيسية هي التي تلعب الدور الأكبر في المتن الحكائي والتي تدور جل أحداث الرواية حولها (مثل شخصية **رجاء**) لذا لا يمكن الاستغناء عنها وإهمالها، أما الشخصية الثانوية فهي التي تقوم بتحريك ومساندة الشخصيات الرئيسية وتؤثر عليها مثل شخصية " **رامي فتحي** " التي أثرت على الشخصية الرئيسية " **رجاء**".

خاتمة

خاتمة

يقولون لكل بداية نهاية، وكما بدأنا بحثنا ها نحن نقف عند نهايته وآخر محطة فيه، وبعد رحلة علمية لا تخلو من المتعة والتشويق في دراستنا لسيميائية الشخصية في رواية "اعترافات امرأة " لعائشة بنور توصلنا إلى مجموعة من النتائج تمثلت فيما يلي:

❖علم السيمياء ليس وليد نفسه و إنما استمرارية و سيرورة لمفاهيم و تصورات قبلية حتى و إن لم ترق للفكر الحالي.

❖السيميائية نظرية واسعة جدا لا يمكن الإلمام بكل جوانبها، و أن جميع معارفها تتضمن مصطلح العلامة.

❖سيميائية الشخصية تفتح الأبواب لفهم عميق لطبيعة الإنسان وتفاعله مع العالم من حوله.

❖ساهمت السيمياء في فهم مدى تأثير الثقافة واللغة على تشكيل شخصية الإنسان.

❖إرتباط الشخصيات في الرواية أدى إلى تكوين علاقات عديدة ساهمت في خلق تفاعل داخل المتن الروائي.

❖إن الشخصية هي أهم عنصر في أي عمل روائي؛ فلا يمكن لأي رواية أن تقوم بدون شخصيات.

❖الشخصية هي التي تتفاعل مع أحداث الرواية وتنظم أفعالها.

❖تنوعت الشخصية السردية في الرواية وتفرعت إلى نوعين(رئيسية و ثانوية).

❖صورت الروائية شخصيات روايتها من أبعاد مختلفة(جسمي، إجتماعي، نفسي).

❖اختلفت شخصيات الرواية من حيث أنواعها، فهناك الشخصية الغامضة وهناك الشخصية الناصحة والمرشدة وغيرها من السمات.

❖جسدت الرواية واقع المرأة العربية ومعاناتها في مجتمع يمارس سلطة القهر والمتعة.

❖ الروائية انطلقت من حياتها ومن صراعها المتواصل مع الواقع منذ أن كانت طفلة.

❖وظفت الكاتبة التقنيات الفنية الحديثة للرواية مثل: الاسترجاع، والحوار بنوعيه(الداخلي والخارجي)،والرؤى والأحلام، وغيرها من الأساليب.

في الأخير نحمد الله سبحانه و تعالى الذي أعاننا ووفقنا في إتمام بحثنا هذا، و نشير أيضا إلى أننا حاولنا الإلمام بكل الجوانب التي تخص سيميائية الشخصية و التي حاولنا اكتشافها من خلال الدراسة في رواية "اعترافات امرأة" لعائشة بنور ، نسأل الله التوفيق و السداد فيما قدمناه و الله ولي التوفيق و نرجو أن يكون بحثنا هذا بداية لباحثين آخرين ليفتحوا آفاقا جديدة في دراسات أخرى أكثر تعمقا في هذا الموضوع.

الملحق

1- نبذة عن حياة الروائية

عائشة بنور روائية جزائرية من مواليد 1970 بلدية المعمور ولاية سعيدة (الجزائر)، درست علم النفس بجامعة الجزائر، مدققة لغوية وعضو رابطة إبداع الثقافية، تكتب القصة القصيرة والرواية وقصص الأطفال منذ نهاية الثمانينات من القرن الماضي.

مارست الكتابة الصحفية في العديد من الجرائد والمجالات الوطنية والعربية، أسهمت بمقالات ودراسات حول قضايا المرأة والطفل منها (مجلة أنوثة، مجلة المعلم، الموعد الجزائري...) نشرت العديد من قصصها عبر الصحف الوطنية والعربية والمواقع الالكترونية، شاركت في العديد من الملتقيات الأدبية منها (الملتقى الوطني للأدب بسعيدة مارس 1991، الملتقى الثالث للأدب بمليانة 1991، الملتقى الأول للأدب والسياحة بحمام ملوان 2000).

الكاتبة عائشة بنور سبق لها أن فازت بعدة جوائز وطنية وعربية في القصة القصيرة منها والرواية:

جائزة الكاتب الناشئ 1993 (قصة السفينة) لجريدة الجمهورية الأسبوعية.

جائزة مديرية الثقافة للقصة القصيرة ببومرداس 2003.

فازت قصتها "عذرية وطن كسيح" بجائزة في (فوروم) نساء البحر الأبيض المتوسط بمرسيليا، فرنسا 2002 وترجمت إلى اللغة الفرنسية.

فازت قصتها "أنين عاشقة" بالجائزة الأولى في المسابقة القصصية للموقع الالكتروني مجلة أقلام الثقافية سنة 2006.

كما فازت بالجائزة الدولية الأولى في مسابقة (أدب المرأة فرع القصة) والتي نظمها إتحاء الأدباء الدولي بالولايات المتحدة الأمريكية 2017، وهذا عن قصتها (الموسومة بفريكي).

فازت بجائزة الأولى عن القصة القصيرة من المنظمة العالمية للإبداع من أجل السلام بلندن، عن مسابقتها الإبداعية الدولية (مسابقة الأدبية وفاء عبد الرزاق للإبداع الفكري) في دورتها الأولى 2020، تم تكريمها من أكاديمية التميز بالهند في احتفال اليوم العالمي للكتابات أكتوبر 2020.

ولها مجموعة من الإصدارات في القصة و الرواية وقصص الأطفال:

وفي الرواية صدرت لها الطبعة الأولى من رواية "اعترافات امرأة" عن منشورات الحبر 2007، والطبعة الثانية عن دار الحضارة بالزائر 2015، والطبعة الثالثة عن منشورات دار النخبة للطباعة والنشر بمصر 2017، وقد ترجمت إلى اللغة الفرنسية من طرف الأديب محمد سحاب ونالت الرواية جائزة الاستحقاق الأدبي المتمثلة في (جائزة نعمان الأدبية) لعام 2007 لبنان.

كما صدرت روايتها (السوط والصدى) عن منشورات وزارة الثقافة 2006، ورواية (سقوط فارس الأحلام) في طبعتها الأولى عام 2009 عن منشورات نور شاد، وطبعة ثانية عن دار نيوز، في خريف 2016.

رواية الزنجية عن دار الخيال للنشر والترجمة الموءودة تسأل فمن يجيب؟، مخالب، ليست كباقي النساء، نساء في الجحيم.

2- ملخص الرواية

الجزء الأول : وجع طفولي

روت فيه الكاتبة عن شهر رمضان الذي يحررها من قيود ملذات الحياة، وهو يُخرج منها ذلك الطفل المشاكس الذي يتمرد على القهر ويحاول الانسجام مع العالم الخارجي . إذ ذكر جدته خيرة، وعاش شخصية مُنعزلة بعد موتها، أراد أن يفهم معنى الموت الذي أخذها منه، فعانى انفصاما حادا، وصرّح بعدها أن روائح رمضان وحدها من أعادت إليه الثقة بالنفس و أنهت حالة التناقض التي كانت له وهما من أوهام الكؤوس الملونة، و أوهمته بكبريائه حتى أمام رجاء التي تركت فيه أثر ابتسامتها .فيقول بدايتي كانت كؤوسا ملونة تشبه كؤوس الخمر فقرأ كل الألوان وصنع من نفسه مرآة لشخصه فكانت تلك بداية الاعتراف، اعتراف الألم والوجع.

الجزء الثاني :الرؤيا

روت فيه عن ذلك المنام حيث هناك عروس تمزج الألوان وتقول هيا نلعب لعبة الألوان، هكذا الحب كله ألوان و الحياة تعطينا لونا غير الذي نحبه . لكن فجأة عم الطوفان ولم تبقى الألوان، و سبحت المدينة في اللون البني و الرياح تعصف والظلام الحالك يخيم على الطبيعة، هدأ الجو فبدأ الناس يهرعون إلى منازلهم التي تزحزحت من مكانها ، كما هرع الملوك لنزع تيجانهم فقد لحقت بهم لعنة السماء، حمدت الله أنها لم تكن ملكا نُزع تاجه رغما عنه.

وتقول عن صديقها رامي فتحي أنه رأى رؤيا تنذر بالشر، اللعنة حلت والموت محتوم، فاعترف بذنبه بسهرته في الخمارة، وعن الظروف التي أرغمته على ذلك و أن المتاعب لم ترحمه وعاد إلى الرؤيا فأفزع ذلك صديقه توفيق و خفف عنه ببعض الكلمات رغم أن لا مبرر لفعلته، بعدها خرج تاركا رامي في فراشه ناسيا الخطيئة ، وأعاد الماضي فوجد في اعترافه ما يخفف من مشاعره المتوترة .بعد صمت طويل راح يتذكر في الظلام ، يذهب إلى النافذة و يسأل نفسه هل كنت أعاني من برودة المشاعر اتجاهها ؟ يصف الزواج بأنه مجرد أجساد تلتقي وقت المغيب، ويتساءل إن تزوج بامرأة لا تنجب الأولاد ، هل هناك مستقبل معها ؟ يمضي بعض الوقت في التساؤل عن الأبوة والأمومة بدون جواب . يتحدث عن رجاء ويقول :إنها من أسرة تملك أكبر الشركات في الجنوب وهي جميلة جدا ، ويقول تعرفت عليها وأنا أنقب البترول، وأكتشف الصحراء من رمال ذهبية وجبال،

فالصحراء تذكرني بصورة الرحالة المغامرة" إيزابلا ايبهارد "التي ماتت فيها، فالصحراء مليئة بالأساطير والعادات وشخصيات مرموقة. رحل عن كل هذا، فقد كان يتسلى مع فتيات المدينة، كل هذا خيانة وخطيئة فما أسهل التحدث عن الخطيئة؟ وما أصعب الاعتراف؟ أصبح لديه خوف مرضي من مواجهة الماضي والمستقبل.

الجزء الثالث : أقنعة ممزقة

اختارت اللون والفستان المحبب لها، وقالت إنه معجب بشخصيتي، أناقتي وتفكيري وأحلامي، أشرق وجهها و تلألأت الألوان في مخيلتها و هي تراقصه تحت سحر الليل . تقول إنه شوق نحوه، أتراه الحب، أم تحدي المجتمع الذي يرفض الحب، فالحب بداخلي منذ الطفولة أخفيه أحيانا ويتحوّل إلى رماد إذ لمحته الأبصار، أرغب في التمرد على تلك الطقوس، لكن أوتاد البداوة محفورة في أعماقي. رأت أن الحب يسرق فعندما يدخل البيوت خفية في الليل يمرر رسائل خفية، فأصبح لونا غير الذي أحبته في طفولتها ، أصبح البوح بالحب نتيجة الشهوات فالحب المقنع يشبه وحش يفترس ضحاياه ليلا وعدم الإعتراف بضحيته فهو طفل غير شرعي .بريئة تريد فك قيودها لكن تقع في الخطيئة هذا هو الحب، خيانة، انهزام ،مخاوف، ابتسمت وقالت إنها مجرد مخاوف تأملت نفسها في المرأة ومسحت بعض الألوان ، اعترفت بشيء وتجاهلت أشياء ، ابتسمت راضية ثم خرجت.

الجزء الرابع: همسات ملونة

في هذا الجزء تتحدث عن موعد ثنائي في موعد لقاء وتقول ذهبت إليه فرحة رغم تأخرها، فلم تجد كلمات للتعبير، قابلها بوردة حمراء، جالسان تحت نخلة يتبادلان النظرات يتلهف أن يحتضنها، ويحلم أن يأخذها على حصان أبيض مثل الأمراء، شارد الذهن، فسألته عما يدور في كيانه، فرد عليها بعيون ممتلئة بالدموع و قد أراد أن ينسى الماضي المؤلم ، حيث كان ضعيف الشخصية ومشاكسا في طفولته بعدما أطلع على حقائق الكون مثل حقيقة مسينيسا، يوغرطا، وكلييوبترا وتعلم منها لغة الألوان ، رأى شخصيتها بألوان مختلفة شعرها ، شفتاها، عيونها وابتسامتها. وقد أراد أن يكون إنسانا خارقا للعادة وأن يكون في عينها بطلا أسطوريا وأن تكون هي" عشترون "آلهة الحب والجمال التي أعادت الحياة إلى" أدونيس".

أراد أن يكون رجلا في عينها فراح يرسم شخصية خيالية لنفسه فأتعبها ذلك قائلة الجو حار فلم يُصغي لها، ولكن تظاهر بسمعها فواصلا الحوار بالرغم من أنها أصيبت بالملل والتعب، وأنهى الحوار برحيلها.

الجزء الخامس : اعترافات اللّذة و النّار

عبارة من اعترافات شيقة وخلاصة لعديد من التجارب تقول الروائية: « أعترف أنني امرأة كسرت كل الجسور الموجودة بيني وبين حبيبي، مزقت بقايا طفولتي.»

أعترف أنني أحس بحرقة في صدري من أجلك، أعترف أن حبك كبلني، تهزمني أحاسيسي أمام وسامتك أحس بالحزن عندما أعترف بهزيمتي وأنني أملك امرأة أخرى بداخلي؛ امرأتان تتحديان الاعتراف، امرأة لا تريد الفشل وترفض الجوع والعطش و امرأة تعترف كلها تحدي .أمقت المرأة التي تختار الجسد والشهوة الأجساد العارية، امرأة الألوان شعر أصفر وليالي حمراء، المرأة التي لا تشبهني حتى بالبشرة السمراء، امرأة تحرضني على الخطيئة لتكشف سر اللذة والنار معا وتبحث على الأنوثة .لقد فقدت بركة الأولياء الصالحين الذين كنت أزور أضرحتهم بسبب هذه اللعنة التي تسكنني، امرأة لا تعجبها ملابسي البدوية، امرأة يذهلها ذنبها المستمر في الخطيئة، امرأة صبرت كثيرا، امرأة تعترف أمام المرآة ولا أعرفها فهي الوحيدة التي لا تخيب ظني.

أخجل من آثار قبلاتك التي أرفضها ، لم يكن ثري لكن يحبني وكان حبه يحرقني فأردت أن أكون شكسبير الذي يرسم الألوان .أنشغل بحكاية الواقع وأحلامي أجلتها ، أريد أن أكون مخلصة لذاتي، يقول أدونيس فما أسهل التقليد وما أصعب الابتكار، لعبتي هي الألوان فحسب بيكاسو الناس يصدقون الرؤيا أكثر من الكلام فبحثت عن الشعور في تلك الألوان وعن عيون الغير. أبحث عن الألوان في بكائي، صوت أمي ، أمي التي

تغسل لنا أجسامنا، لا أريد أن أكون مثلها ، تكون مشغولة بعدة أشياء مثل الصوم، زيارة إلى المريض، الطبخ وبضرب من أبي، تذهب إلى بيت أهلها وتتركنا في حيرة، غابت عني الطمأنينة بغيابها وكأنني في جنازة ، أريد البكاء لإرادتي التي يعمها الظلام.

ذكريات عن بلدتي تعكر مزاجي، كما أشعر بالدفء أحيانا، كنت أبحث عن ذكريات طفولتي في لعبة الخطوط الملونة، تقهرني طفولتي بالجوارب الممزقة، نبدع في العدم في أشياء تفرحنا . كنت أريد أن أشبه" فاطمة نسومر"، أنا امرأة يكثر وجعها باسم الأشياء ، الحرية، الدين ، أنا لم أكن"عشترون " التي أهانها كالكامش حينما طلبت منه الزواج .

هكذا كانت غرفتي حددت كلماتي وألواني، البيت هو انفتاح عن الكون باتجاهات مختلفة.

الجزء السادس : جزيرة النوارس

تتحدث الروائية عن رجل وهو في غرفة مظلمة أمام مرآة يتأمل ويتحدث عن امرأة بأنانيتها فهي كلوحة مزينة بالألوان، ويتجادل مع نفسه هل يمكن أن أتجرد من أنانيتي، فالحب مجرد من الأنانية فهو كالفن والألوان هي العذاب .و وقف أمام النافذة ويقول خطيئتك أن تعترف كاعتراف صاحب الخمر كان يردد قوله ويريد التوبة، ويقول لا داع للحزن ما دامت الأحداث الهامة تقع فجأة .يشعر بالحزن حين يتذكر الماضي ، شابة أنيقة وهي تبحث عن السعادة تضع عقد ثمين في رقبتها .يقول كانت هذه الشابة إيكوزيوم –جزيرة النوارس– تمتاز بالجمال والإغراء و تكره الوحدة ،حنانها فياض و عيونها واسعة ، راحت تقص علي حكايتها مع الماضي الذي هربت من سماعه و اكتشفت هذا بعد مغادرتها.

الجزء السابع : سكاكين الخيبة

كانت أفكار صاحبي مرزوق ترمي إلى السيطرة على الشعب، ضد الأنظمة التي تنهي صاحبه كان يطلب مني القيام بالواجب و تناسى أنه يعمل ضد واجبه، نلتقي في مقهى روزا ؛ اسم لامرأة هربت من بطش النازية فتحت مقهى لتجمع فيه الطلبة و رجال الأعمال و أحيانا المشبوهة لهم أفكار التحرر من كل القيود تحت أجواء الأضواء والكؤوس ، كنت لا أريد الاعتراف لصديقي توفيق لكي لا يعرف أسراري و رغبتي المستهترة كان يتعجب من تصرفاتي لياليّ الحمراء، كنت شديد الضيق من نفسي، كنت أجادل وأستنكر أفكارهم التي لا تنهزم والتي تفوح منها رائحة السجن، إنهم رجال مسيطرين وكنا صغار ننفذ، كنت أتفادى المواضع الفاشلة، كنا مثل الدمى لتصوراتهم ، كنت أعود إلى البيت متأخر مع شروق الشمس، أريد البكاء لأنني فقدتها وتركتها ترحل ، سكاكين فراقها تمزقني .كانت حقيقتي في سجائر الدخان المبعثرة على الأرض، كانت حالة عدم التوازن تراودني دائما، كنت أشعر بانهزامي كل ليلة، لا أريد أن أشبه نزار الذي اعترف لبلقيس أنها آخر النساء التي عرفها و الحقيقة أنها أخذت عطري معها.

الجزء الثامن : الكؤوس الملونة

قالت الساردة في هذا الجزء رأيتها في منامي على هيئة ملكة، كانت جميلة وجذابة قالت لي أنا زنوبيا ، دمرت مملكتي آثاري شاهدت على العظمة وانتحرت بالسم لأبقى عظيمة، دائما كنت في سريري الحديدي في غرفة باردة وكنت أحلم بامرأة ترفض الهزيمة والأسر وتركته منبهر بجمالها (أريالنوس)، اكتمل حلمي لأسكن في صحراء برمالها الذهبية وواحاتها، وفي الليلة الثانية رأيت إمرأة بلباس شفاف جالسة على رأس أهرامات مصر، قد تكون ملكة النيل كليوبترا كانت تنتظرني، كنت أريد الخلود مثل الملك" خوفو " و"كلكاماس "بعد الموت،

فكانت الأهرامات مكان الحياة أو قبور لحياة أخرى .رأيت بجانبي امرأة جميلة تشبه أمتين" صاحبة الحدائق

المعلقة، كانت كثيرة السفر تعيد قافلة من العبيد وخادمتها" تاكامت "، كانت رائعة الجمال بأخلاق نبيلة، في التالي لم أملئ الكأس لم أشرب كثيرا وعدت إلى البيت وتمددت على سريري ، الأحلام صحبتني لامرأة جميلة على جواد تقاتل بشراسة وشجاعة جنودا فرنسيين ، رأيتها في وجهها" جميلة بوحيرد "و" حسيبة بن بوعلي "بعلم الحرية، فنهضت على زغاردي الفرح وأنا أهتف" تحيا الجزائر".

ومرة رأيتها امرأة تحمل خبز وأنا أردد قصيدة محمود درويش أحن إلى خبز أمي، كنت أحب أمي لكنني فقدتها، انغلق الباب خلفي فأفزعني ظننت أنها أمي فتيحة رجعت من

القبر، كنت أشبه" نابليون "الذي وصل إلى الحكم بفضل النساء وصار إمبراطور، هل وضعتني رجاء لأختار بين الرجولة و الأمومة؟ كان الماضي ينتفض و يلعن خوفي ، كنت مدمن على مساءاتي المتعبة و هي تلتهم ذكرياتي و تنبش أفكاري.

الجزء التاسع : امرأة بلا لون

تروي الروائية في هذا الجزء عن طفولتها الخالية من السعادة وتتحدث عن ابنة أختها سحر التي تلعب بكل الألوان، وتتذكر أيضا أن أمها ليس لها ألوان و رغم أنها جميلة جدا فهي ترسم على وجهها أشكالا باللون الأخضر، وتصيغ منه الجمال وقالت عن نفسها أن ألوانها تزعجها لأنها متمثلة بالشهوة وتمتعها صفة الألوان، وقالت عن أبيها أنه لا يسكن قبره بل يسكن لوحاتها، وتتحدث عن الأعياد التي تخفي الألوان أحمر ، أخضر، أبيض وأن ألوانها يعود في صورة الألوان، وتحدثت أيضا عن حزنها وأساها تجاه البلدان المستعمرة كلبنان وفلسطين وعلى عويل نساء وصراخ الأطفال.

إضافة إلى هذا نجدها مندهشة على الصدفة التي جمعتها مع صديقها، وأنها ضيعت حياتها بسبب الصمت وهذا دفعها إلى الغيرة عن جارتها ثريا التي تحدثها عن مغامراتها العاطفية، وذات يوم لمحتها مع رجل آخر

وتقربت منها لتعرف عما يدور في ذهنها، وردت على أنها تريد الزواج برجل ثري قبل فوات الأوان حتى لو كان في عمر أبيها، اكتشفت من ثريا شخصية أخرى وهذا ما دفعها لتنظم قصائد الحب.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1.القران الكريم، رواية حفص.

المصادر:

2.عائشة بنور ، اعترافات امرأة ، ريادة للنشر والتوزيع ، ط 4 ، لبنان، 2022 .

3.جيرالد برنس، قاموس السرديات ، تر :السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة ، مصر ، ط1،2003 .

4.فيصل الأحمر ، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1،2010 .

المراجع:

5.ابن الآثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق طه أحمد الزاويو محمود محمد الطناجي، المكتبة العلمية، بيروت.

6.أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، دار الرائد للكتاب ، الجزائر ،2007.

7.أبوشريفة عبد القادر ، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر العربي، عمان ، ط1 .

8.أحمد محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، 2020 .

9.أحمد منور، أزمة الهوية في الرواية الجزائرية باللغة الفرنسية ، دار الساحل.

10. اسماعيل بن حماد الجوهري، صحاح تاج اللغة، تر :أحمد عبد الغفور عطار، ج 2 ، دار الملايين ، بيروت، ط2،1979 .

11. بلعابد عبد الحق ، عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، الدار العربية للعلوم، لبنان، ط1،2008 .

12. بول ريكول، الزمان والسرد ، التصوير في السرد القصصي، تر :فلاح رحيم ،سعيد الغانمي، دار الكتاب الجديد، ج2،ط1،2006 .

13. توما جورج خوري ، الشخصية ، ط1، بيروت ، لبنان ، 1996 .

14. حسن محمد عبد الناصر، سيميوطيقا العنوان في شعر عبد الوهاب البياتي، دار النهضة العربية، القاهرة، ط1، 2002.

15. حميد الحميداني ، بنية النص السردي، من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي ، بيروت،لبنان،الدار البيضاء،المغرب،ط3،2000 .

16. سعيد بن كراد، سيميولوجية الشخصيات السردية،دار مجدلاوي ،عمان، الأردن، ط1، 2003.

17. سوسير ، محاضرات في علم اللسان العام، تر :عبد القادر قيني، افريقيا الشرق، الدار البيضاء،ط 1،1987 .

18. عصام خلف كامل ، اتجاه السيميولوجيا ونقد الشعر.

19. فيليب هامون،سيميولوجية الشخصيات الروائية، تر :سعيد بن كراد،دار الحوار للنشر والتوزيع،ط1، اللاذقية ،سوريا، 2013 .

20. مبارك حنون، دروس في السيميائيات، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط1، 1987.

21. محمد السرغيني ، محاضرات في السيميولوجيا ، دار الثقافة، الدار البيضاء ، ط1، 1987 .

22. محمد عطية الأبرشي، الشخصية، دار المعارف، مصر .

23. محمود قاسم، الأدب العربي المكتوب باللغة الفرنسية، الهيئة المصرية العامة للكتاب،1997 .

24. مخلوف عامر، الرواية والتحولات في الجزائر، إتحاد الكتاب العرب،2000.

25. واسيني الأعرج ، اتجاهات الرواية العربية في الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1986.

المجلات والمقالات :

26. أمجد كامل عبد القادر، الدلالة في الجملة الفعلية والاسمية، مقال في مجلة أدب البصرة ، العدد26 ،2012 .

27. باسمة درمش، عتبات النص، مجلة علامات في النقد، العدد1 ، السعودية،2007 .

28. محمد إقبال عروي، السيميائيات وتحليلها لظاهرة الترادف في اللغة والتفسير ، مجلة عالم الفكر ، مج24 ، العدد3 ،1996 .

29. سهام حسن جواد السامرائي، مصطلح العتبات في الدرس النقدي الحديث ، مجلة اللسانيات العربية وآدابها، العدد1 ، العراق ، أكتوبر ،2020 .

30. شرحبيل إبراهيم المحاسنة ، بنية الشخصية في أعمال مؤسس الرزاز الروائية) دراسة في ضوء المناهج الحديثة (، جامعة مؤتة ،2007 .

31. عبد الرحمن جبران ، مفهوم السيميائيات ، الحوار الأكاديمي والجامعي، العدد1 ، يناير،1988 .

32. عبد القادر الرحيم ، العنوان في النص الإبداعي، مقال في كلية الآداب والعلوم، جامعة محمد خيضر بسكرة ،2007 .

33. فركوس حنيفة، الأصول الغربية للسيمياء وإرهاصاتها العربية، مجلة الأثر، العدد 23، ديسمبر2015 ، جامعة عبد الرحمن هيرة، بجاية ، الجزائر.

34. هند بوعد، شعرية العتبات النصية في الرواية ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ،2007.

الفهـــرس

الشكر والعرفان

إهداء

مقدمة.....أ- د

مدخل: أصول السيميائيات

أولا: عند الفلاسفة.....7

ثانيا: عند العرب.....10

ثالثا: عند الغرب.....14

الفصل الاول: مفاهيم حول سيميائية الشخصية

أولا: مفهوم السيميائية.....18

أ- لغة.....18

ب- في المعجم.....19

ج- اصطلاحا.....19

ثانيا: مفهوم الشخصية

أ- لغة.....22

ب- اصطلاحا 23

ج- سيميائيا.....25

ثالثا: قضايا الرواية الجزائرية المكتوبة بالعربية والفرنسية

أ-الرواية الجزائرية المكتوبة بالعربية.....29

ب-الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية.....31

الفصل الثاني : سيميائية الشخصية في رواية "اعترافات امرأة" لعائشة بنور

أولا: العتبات النصية.....36

أنواع العتبات النصية في الرواية.....36

1-عتبة العنوان.....36

2-عتبة الغلاف.....39

3-الإهداء.....41

ثانيا: أبعاد الشخصية.....43

1-البعد الجسمي.....43

2-البعد الاجتماعي.....44

3-البعد النفسي.....44

4-أبعاد الشخصيات الرئيسية و الثانوية.....46

ثالثا: أنواع الشخصية.....59

1-الشخصية الرئيسية.....59

2-الشخصية الثانوية.....60

خاتمة.....65

الملحق.....68

1-نبذة عن الروائية.....69

2-ملخص الرواية.....71

قائمة المصادر والمراجع.....84

الفهرس.....89